

جامعة أحمد دراية أدرار-الجزائر
كلية العلوم الاقتصادية، التجارية، وعلوم التسيير
قسم العلوم الاقتصادية



مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر
ميدان علوم اقتصادية تسيير وعلوم تجارية
شعبة علوم اقتصادية
تخصص: اقتصاد نقدي وبنكي
العنوان:

دور البنوك الإسلامية في تمويل القروض الاستثمارية
دراسة مقارنة بين بنك الخليج - أدرار - بنك السلام - أدرار -

إشراف الدكتور:

مجاهد سيد أحمد ✍

من إعداد الطالبين:

لكال جمال ✍

عميري طاهر ✍

لجنة المناقشة

رئيساً	جامعة أدرار	أستاذ محاضر	أ.د خيرة حمزة
مشرفاً ومقرراً	جامعة أدرار	أستاذ محاضر	أ.د مجاهد سيد أحمد
مناقشاً	جامعة ادرار	أستاذ محاضر	أ.د بلوافي محمد

نوقشت يوم: 12/10/2020

2019/2020

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الإهداء

إلى اعز الناس وأقربهم إلى قلبي إلى والدتي العزيزة ووالدي العزيز اللذان كانا عوننا
وسندنا لي وكان لدعائهما المبارك الأعظم الأثر في تسيير سفينة البحث حتى ترسو على
هذه الصورة.

إلى من ساندتني وخطت معي خطواتي ويسرت لي الصعاب إلى زوجتي العزيزة التي
تحملت الكثير وعانت. ووقوفي ووصولي إلى هذا المكان ما كان ليحدث لولا تشجيعها
المستمر لي.

إلى فلذة كبدي ولدي العزيز أمين الذي حرمني طيلة الفترة التي قضيتها في إعداد لهذا
البحث إلى إخواني وأخواتي الذين كانوا سنداً لي.

إلى أساتذتي وأهل الفضل على الذين غمروني بالحب والتقدير والنصيحة والتوجيه.
إلى كل هؤلاء الهديهم لهذا العمل المتواضع سائلاً السولى عز وجل أن ينفعنا به ويمدنا
بتوفيقه.

جمال

الإهداء

إلى الوالدين الكريمين حفظهما الله

إلى نزوجتي وإلى أولادي مرعاهم الله.

إلى جميع الأصدقاء والنزملاء.

إلى جميع هؤلاء أهدي ثمرة هذا العمل.

طاهر

الشكر والتقدير

نحمد الله تعالى ونشكره على نعمه ونصلي ونسلم على سيدنا وحبينا وقدوتنا و

خاتم الأنبياء والمرسلين عليه أفضل الصلاة والسلام

كما نتقدم بالشكر والعرفان إلى الأستاذ الفاضل

والى كل من ساهم من قريب أو بعيد في إعداد هذه المذكرة من قريب أو

بعيد .

الملخص:

شهدت الخدمات المصرفية الإسلامية تطورا هائلا واستطاعت أن تثبت جدارتها من خلال أدائها في السوق المصرفية و الجزائر كغيرها من الدول فتحت المجال أمام هذه التجربة و أصبحت لها بنوك تقدم خدمات ومنتجات بصيغة إسلامية وفي هذه الورقة البحثية سنحاول تقييم تجربة الجزائر في مجال البنوك الإسلامية من خلال مقارنة أداء بنك السلام الجزائر مع بنك الخليج الجزائر الرائد في هذا المجال باستخدام التمويل في القروض الاستهلاكية. لنخلص في الأخير إلى استنباط نقاط القوة و الضعف في البنوك الإسلامية الجزائرية مقارنة بنظيرتها في البنوك الأخرى.

الكلمات المفتاحية: البنوك الإسلامية الجزائرية، تمويل القروض الاستهلاكية، بنك الخليج الجزائر، بنك السلام الجزائر.

Abstract:

Islamic banking services witnessed tremendous development and was able to prove its worth through its performance in the banking market, and Algeria, like other countries, opened the way for this experience, and it has banks that provide services and products in an Islamic form. In this research paper we will try to evaluate Algeria's experience in the field of Islamic banks by comparing Al Salam Bank Algeria has performed with Gulf Bank Algeria as the leaders in this area, using financing in consumer loans. Finally, let us conclude by extrapolating the strengths and weaknesses of Algerian Islamic banks compared to their counterparts in other banks.

Key words: Islamic Algerian banks, consumer loan financing, Gulf Bank Algeria, Salam Bank Algeria.

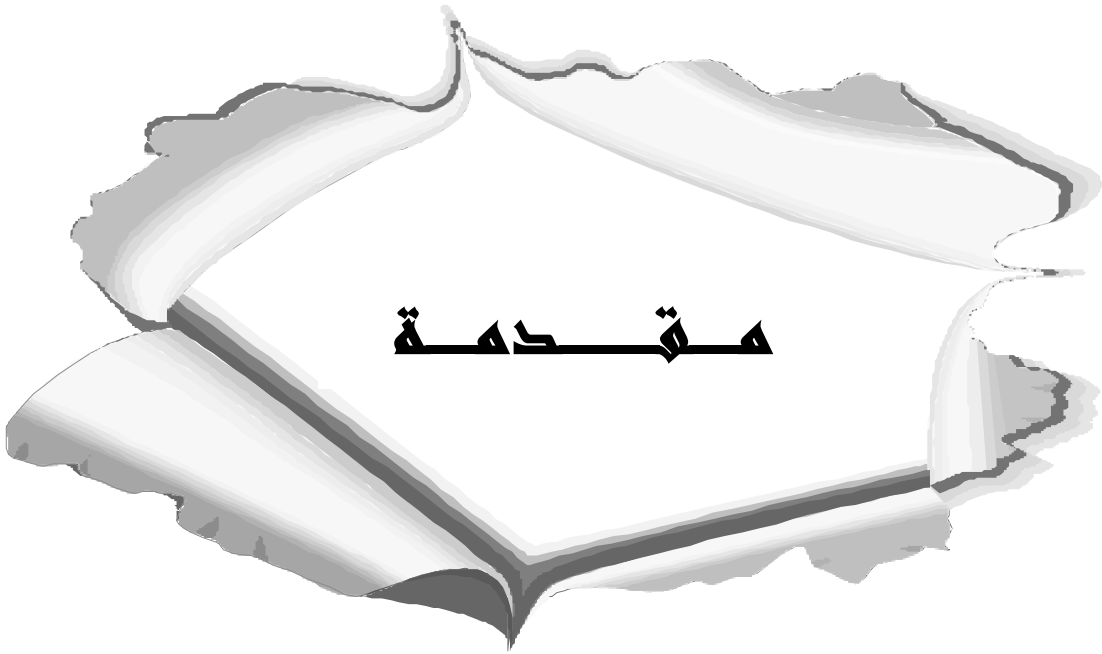
الصفحة	الموضوع
	الإهداء
	شكر وعرفان
	فهرس الجداول والأشكال
	فهرس المحتويات
أ-ب-ج	مقدمة
05	الفصل الأول: عموميات حول البنوك الإسلامية والقروض الاستهلاكية
05	تمهيد الفصل الأول
06	المبحث الأول: ماهية البنوك الإسلامية
06	المطلب الأول: نشأة وتعريف البنوك الإسلامية
09	المطلب الثاني: خصائص وأهداف البنوك الإسلامية
12	المطلب الثالث: أنواع وصيغ تمويل البنوك الإسلامية
17	المبحث الثاني: ماهية القروض الاستهلاكية
17	المطلب الأول: نشأة وتعريف القروض الاستهلاكية
20	المطلب الثاني: أنواع وخصائص القروض الاستهلاكية
24	المطلب الثالث: شروط منح القروض الاستهلاكية في الجزائر
25	خلاصة الفصل الأول
26	الفصل الثاني: واقع تمويلات القروض الاستهلاكية لبنك السلام الجزائر وبنك الخليج الجزائر-وكالة أدرار-
26	تمهيد الفصل الثاني
27	المبحث الأول: تقديم عام لبنك السلام الجزائر وبنك الخليج الجزائر -وكالة أدرار-
27	المطلب الأول: التعريف بالبنكين
28	المطلب الثاني: الهيكل التنظيمي للبنكين.
32	المطلب الثالث: أهداف ومهام البنكين.
35	المبحث الثاني: إسهامات بنك السلام وبنك الخليج الجزائر في تمويل القروض الاستهلاكية
35	المطلب الأول: الخدمات والمنتجات المقدمة من طرف بنك الخليج الجزائر وبنك السلام الجزائر

38	المطلب الثاني: آليات التمويل المتبعة لدى البنكين.
45	المطلب الثالث: مقارنة بين بنك الخليج وبنك السلام الجزائر
48	خلاصة الفصل
49	خاتمة
52	قائمة المراجع

قائمة الأشكال والجداول:

1- قائمة الأشكال:

الرقم	البيان	الصفحة
01	مخطط لعملية قرض استهلاكي	18
02	الهيكل التنظيمي بنك الخليج الجزائر -وكالة أدرار-	29
03	الهيكل التنظيمي بنك السلام الجزائر -وكالة أدرار-	31



مقدمة عامة :

تلعب البنوك دوراً هاماً في الحياة الاقتصادية، فهي أساس النظام الاقتصادي الحديث ولا يمكن تصور التجارة الدولية الآن بمعزل عنها. وغالب شعوب العالم الإسلامي يؤمنون بتحريم الربا، وعليه يقعون في حرج كبير في التعامل مع البنوك نظراً لاعتمادها على النظام الربوي. ومن هنا يجيء دور البنوك الإسلامية لتلبي رغبة المسلمين من سكان العالم العربي والإسلامي وباقي بلدان العالم. غير أن البنوك الإسلامية، وإن كانت تؤدي هذا الغرض فإن لها أغراضاً تنموية لا تتمكن البنوك التجارية من القيام بها، فهي ذات قدرة أكبر على جمع المدخرات من الفئات المتوسطة والقليلة الدخل، وأيضاً من المتدينين المؤمنين فقيرهم وغنيهم. كما أن البنوك الإسلامية بدورها في الاستثمار المباشر الذي تقوم به، تلعب دوراً هاماً في عملية التنمية، تجعل منها ذات أهمية كبرى للدول النامية .

ويأتي هذا البحث ليدرس أهمية ودور البنوك الإسلامية في تمويل القروض الاستهلاكية.

مشكلة البحث:

من المعلوم أن للبنوك الإسلامية دوراً في تمويل القروض الاستهلاكية ولو من الناحية النظرية. فهل أدت هذه البنوك دورها أم لا ؟ أم أنها تقوم بالعمل فقط من أجل الربح ولا تختلف في دورها عن دور البنوك التجارية.

ومن هنا تنشأ مشكلة البحث وسبب اختيار الموضوع، ما مدى مساهمة البنوك الإسلامية خصوصاً بتمويل القروض الاستهلاكية ؟

أهداف البحث :

يهدف البحث أساساً إلى دراسة الدور الهام للبنوك الإسلامية في عمليات تمويل القروض الاستهلاكية للواقع الاقتصادي ، ويمكن صياغة الأهداف كالتالي:

أولاً : التعرف على واقع البنوك الإسلامية.

ثانياً : التعرف على دور البنوك الإسلامية في تمويل القروض الاستهلاكية.

ثالثاً : مقارنة بين بنك الخليج وبنك السلام لوكالتي أدرار لتحقيق الدور المهم في التمويل.

وتهدف الدراسة إلي التعرف على دور البنوك الإسلامية في تمويل القروض الاستهلاكية على وجه الخصوص ، كما وتهدف إلي تحديد حجم خدمات ومنتجات هذه البنوك.

ومن أهداف الدراسة أيضاً، التعرف والبحث عن الوسائل التي يمكن استخدامها لحث البنوك الإسلامية إلى العودة للقيام بدورها الأصيل في مجالات الاقتصاد المختلفة.

أهمية الدراسة :

وتتمثل أهمية هذه الدراسة في قياس قدرة البنوك الإسلامية في الجزائر على النجاح والاستمرارية من خلال مقارنة بين بنك الخليج الجزائر وبنك السلام الجزائر وكالة أدرار .

فروض البحث :

للبحث مجموعة من الفروض أهمها :

أولاً : نجحت البنوك الإسلامية في تمويل القروض الاستهلاكية.

ثانياً : عملية المرابحة التي تقوم بها البنوك الإسلامية أثبتت أثرها في القروض.

ثالثاً : للبنوك الإسلامية دور أساسي في تمويل الاستهلاك.

1. لم تتمكن البنوك الإسلامية في تمويل القروض الاستهلاكية

2. السبب الرئيسي في ضعف دور البنوك الإسلامية في التمويل هو عدم الاستقرار السياسي.

3. يمكن للسلطة الوطنية المساهمة في دعم دور البنوك الإسلامية في تمويل عمليات التنمية عن طريق:

أ . المساهمة في دعم الاستقرار السياسي.

ب. توفير منح الاستثمار بحرية وعدالة.

حدود البحث:

لم يتمكن الباحثان من تغطية البنوك الإسلامية لبنك الخليج الجزائر وبنك السلام الجزائر لوكالتي أدرار لعدم توفر المعلومات ويعود السبب للظروف التي مرت بها البلاد بصفة خاصة والعالم عموماً ألا وهي جائحة كورونا التي ألمت بالعالم.

منهجية البحث:

يقوم الباحثان بجمع ما يتوفر من البيانات المنشورة لدى البنوك وعن البنوك الإسلامية ، غير أن هذه البيانات قد لا تفي بغرض التحليل مما يجعل الباحثان يلجأان إلى البيانات الأولية من خلال المقابلات مع مدراء البنوك من جهة ومن خلال التحفيزات الممنوحة للتجار والأفراد من جهة أخرى للتعرف على مدى ثقة وإقبال الأفراد على التعامل مع البنوك الإسلامية واستخدامها كمصدر من مصادر التمويل.

هيكل الدراسة:

تم تقسيم البحث من مقدمة وفصلين.

ففي الفصل الأول تطرقنا للجانب النظري أما في الفصل الثاني التطبيقي وخاتمة ففي الفصل الأول تطرقنا لعموميات حول البنوك الإسلامية والقروض الاستهلاكية وتطرقنا في هذا الفصل لمفاهيم عامه حول البنوك

الاسلاميه قصد التعرف على مختلف جوانبه من نشأة البنوك الإسلامية مفهومها وأنواعها وأهدافها وكذا القروض الاستهلاكية أما في الفصل الثاني فاهتم بالجانب التطبيقي لواقع التمويلات للقروض الاستهلاكية في كل من بنك الخليج الجزائر بنك السلام الجزائر لوكالة ادرار باعتبار الفكرة تختص بتمويل القروض الاستهلاكية فقد تناولنا الآليات والطرق المعتمدة من طرف وكالات التمويل للقروض الاستهلاكية وفي خاتمه البحث تم حوصلت ما تم التطرق إليه سابقا مع الإجابة على الإشكالية المطروحة و الفرضيات ومن ثم جملة من التوصيات



الفصل الأول

عموميات حول البنوك الإسلامية والقروض الاستهلاكية

تمهيد الفصل:

تعتبر البنوك ذات أهمية بالغة لأي اقتصاد كان ، فهي من الركائز الأساسية للاقتصاد الحديث، و كذلك العصب المحرك و هذه الأهمية لم تكتسبها من فراغ و إنما من خلال النشاطات و الأدوار التي تقوم بها، حيث تسمح لهذا الاقتصاد و على اختلاف أنظمتها و أنماطها بالتطور و الرقي.

و يستمد هذا الموضوع أهميته من كونه يدرس واقعا اقتصاديا يمارس يوميا، أي لارتباطه الوثيق بالحياة العملية مما يجعله محل اهتمام العام و الخاص حيث أن البنية الاقتصادية القوية لأي دولة كانت تعتبر المعيار الأولي و الأساسي لقياس مدى التقدم و النمو ولا يتحقق ذلك إلا بتفعيل دور المؤسسة، الذي لا يمكن أن يكون دون تزويدها بالمواد المالية الأساسية و التي يوفرها البنك باعتباره مسير للقروض. وعليه نرى ان البعض لا يتعامل مع البنوك باعتبارها بنوك ربوية ومن هنا جاءت الضرورة إلى إبراز الدور الذي يمكن أن تلعبه البنوك الإسلامية في دعم و تطوير المعاملات والأساليب والقروض التي تمنحها وقصد التعرف على تمويل البنوك الإسلامية للقروض الاستهلاكية تم تقسيم الفصل الأول إلى مبحثين:

المبحث الأول: ماهية البنوك الإسلامية.

المبحث الثاني: ماهية القروض الاستهلاكية.

المبحث الأول : ماهية البنوك الإسلامية

من أجل تغطية احتياجاتها المالية تلجأ المؤسسة و الأفراد للبنوك من أجل تمويل مشروعاتها، و البنوك بدورها تضع تحت تصرف هذه المؤسسات وسائل عديدة من الائتمان و هي تقوم باختيار الوسيلة التي تتلاءم مع احتياجاتها المالية و درجة سيولة أصولها و إمكاناتها المستقبلية.

و رغم الضمانات التي يشترطها البنك عند منحه القروض إلا انه يعتبر الميدان المصرفي من الميادين الاقتصادية الذي يصل إلي مستوي المخاطرة و التي قد تتجم عنها آثار سلبية تهدد بقاء المؤسسات المصرفية و منها البنوك، و مع ذلك فعملية منح القروض تبقي النشاط الرئيسي للبنك نظرا للعائد الذي يحققه.

المطلب الأول : نشأة وتعريف البنوك الإسلامية

أولاً: نشأة البنوك الإسلامية

إن تزايد الإمكانات المالية في العالم الإسلامي خلال العقود الأخيرة، إلى جانب الوعي الإسلامي، ساعد في ارتفاع الأصوات المنادية بضرورة استخدام تلك الإمكانات لخدمة مصالح الأمة الإسلامية ورفع شأنها، بالوسائل والأساليب التي تتفق وأحكام الشريعة الإسلامية، الأمر الذي دعا إلى عقد الدراسات العلمية وعقد الندوات المتخصصة التي جمعت بين رجال الاقتصاد الإسلاميين وفقهاء الدين، بهدف بلورة فكرة إنشاء البنوك الإسلامية.

وقد ساعد على ظهور فكرة إنشاء البنوك الإسلامية إلى الواقع تخرج كثير من المسلمين من التعامل مع البنوك التجارية التقليدية. وكان الأمل يراود المسلمين ولفترة طويلة من الزمن لإنشاء بنوك لا تتعامل بالفائدة وتحقق الأهداف المرجوة منها، إلى أن أعلن مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف الدعوة إلى كافة الدول الإسلامية بإنشاء بنوك إسلامية وذلك في مؤتمره السادس عام 1971م. وقد تم ذلك بعد صدور قرار بالموافقة على اتفاقية إنشاء البنك الإسلامي للتنمية كمؤسسة مالية لدعم التنمية الاقتصادية والتقدم الاجتماعي لشعوب الدول الأعضاء الإسلامية.

وقبل البدء في إنشاء البنوك الإسلامية كانت هناك عده تجارب استهدفت إحياء الصيغ الشرعية في بعض مجالات التمويل ومن أبرزها اختيار صيغة المشاركة المتناقصة للحصول على التمويل بعد من التمويل بدلا من التمويل المصرفي الربوي في السودان وذلك خلال العشرينيات والثلاثينيات من القرن الماضي وبعدها ظهرت محاولات أخرى في إحدى المناطق الريفية في باكستان خلال الأربعينيات حيث بدء التفكير المنهجي المنظم يظهر في باكستان من اجل وضع تقنيات تمويله تراعي التعاليم الإسلامية وتم إنشاء مؤسسه تقوم باستلام الودائع وإقراضها للمزارعين دون عائد حيث كانت المؤسسة تتقاضى إيرادات رمزيه

تغطي تكاليفها الإدارية فقط كما رصدت محاولات مماثله في ماليزيا في الخمسينيات من القرن الماضي¹ عندما أنشئت في ماليزيا صناديق للادخار بدون فوائد وفي سنة 1950 ظهرت عدة تجارب كانت تحمل تسميات مختلفة مثل: بنوك الادخار في مصر وبنوك الريف في بنغلاديش.

كان تأسيسها في البداية انطلاقا من مفهوم اللاربية وليس من مفهوم التطبيق الاقتصاد الإسلامي والسبب في ذلك هو أن الظروف السياسية وقتها لم تكن تسمح بإطلاق هذه الأسماء وأثبتت التجارب الأولى متانة المنهج البديل ولم تقم من عدم بل ارتكزت على قاعدة تمثلت في دراسات وكتابات اهتمت بالمعاملات المالية الإسلامية.²

إن أول بنك للادخار المحلي في مصر أنشئ في منطقته ميت غمر سنة 1963 وكانت هذه التجربة على أساس الربح والخسارة بعيدا عن الفائدة كما ساهم احمد عبد العزيز النجار بمجهوده الخاص في إنشاء هذه البنوك في الريف المصري³ وجاء هذا المشروع لتجسيد الأفكار التي طرحت وجرى الحديث عنها نظريا وبالرغم من قصر عمرها فإنها أفادت في انطلاق النظام المالي الإسلامي فخلال 04 سنوات فقط أصبح لدى البنك 09 فروع ومليون عميل ويعمل فيه 300 موظف ثم تلى هذه التجربة إنشاء هيئة عامه باسم بنك ناصر الاجتماعي تابع لوزارة المالية المصرية وقد بدأ أعماله في 1972 وبعد ذلك تم إنشاء بنك فيصل الإسلامي المصري عام 1977 واخذ شكل شركة مساهمه مصرية وبأشر أعماله عام 1979.

تطبيق البنوك الاسلاميه في السودان سنة 1966 ثم إنشاء بنوك إسلاميه أخرى وكان منها بنك التنمية التعاوني الإسلامي عام 1983 وبنك التضامن الإسلامي وكذلك البنك الإسلامي لغرب السودان عام 1984 .

وفي سنة 1977 تأسس بيت التمويل الكويتي وبعدها تأسس البنك الإسلامي الأردني للتمويل والاستثمار 1978 ثم بنك البحرين الإسلامي 1979 ثم بعد ذلك بنك قطر الإسلامي عام 1982 .

¹ عبد الحليم عمار غربي البنك الإسلامي النموذجي بين التنظير والتطبيق مجلة البحوث والدراسات الشرعية العدد 20 تاريخ النشر 2013.09.28 ص263.

² محمود عبد الكريم أرشاد الشامل في معاملات وعمليات المصارف الإسلامية الطبعة 02 دار النفائس للنشر والتوزيع الاردن 2008 ص12

³ محمود عبد الكريم أرشاد نفس المرجع السابق ص12.

ثانياً: تعاريف عن البنوك الإسلامية

هناك عدة تعاريف للبنوك الإسلامية نورد فيما يلي تعريفين منها على سبيل المثال :

عرفها جمال الغريب على أنها " كل مؤسسة تباشر الأعمال المصرفية ، مع التزامها باجتتاب الفائدة الربوية بوصفها تعاملًا محرماً شرعاً " ¹

وتعرف كذلك على أنها " مؤسسة مالية تعمل على جذب الموارد النقدية من أفراد المجتمع و توظيفها فعالاً يكفل تعظيمها و نموها في إطار القواعد المستقرة للشريعة الإسلامية " ²

من هذين التعريفين نجد أن البنوك الإسلامية تستبعد في معاملاتها أسلوب الفائدة الدائن و المدين ، و استبداله بنظام المكافأة لصاحب المال ، و هذا ما يعرف في الفقه الإسلامي بمبدأ " الغنم بالغرم " ، أي أن الدائن لا يستحق المكافأة إلا بقدر ما تحصل عليه الشريك " المدين " من ربح خلال العملية التمويلية .

ونرى أن البنوك هي مؤسسات مالية تقوم بجمع الودائع و قبولها ثم إقراضها قصد توظيف المال و إمداد المشاريع بمصادر الأموال ³، أما من المنظور الإسلامي فالمصرف هو مؤسسة مالية ومصرفية و تنموية و اجتماعية تستمد منطلقها العقدي من الشريعة الإسلامية وهو ما يميزها عن غيرها من المصارف. ونتيجة لما تقدم فإن الركائز الأساسية التي يقوم عليها العمل المصرفي الإسلامي تتمثل فيما يلي:⁴

- أن مصدر المال و توظيفه لا بد أن يكون حلالاً؛
- أن توظيف المال لا بد أن يكون بعيداً بعيداً عن شبهة الربا؛
- أن توزيع العوائد و المخاطر يتم بين أرباب المال و القائمين على إدارته و توظيفه؛
- أن الرقابة الشرعية هي أساس المراجعة و الرقابة في عمل المصارف الإسلامية؛
- أن للمحتاجين حاجة في أموال القادرين عن طريق فريضة الزكاة؛
- التمسك بقاعدة الحلال والحرام في الشريعة الإسلامية والتوجهات الإسلامية الأخرى؛
- عدم الفصل بين الجانب المادي والجانب الروحي والأخلاقي؛
- الملكية المزدوجة (الخاصة والعامّة)؛
- الحرية الاقتصادية المقيدة؛
- التكامل الاجتماعي وتحقيق التوازن في المجتمع الإنساني (مسلمون وغير مسلمين).

¹ نصر الدين فضل المولى محمد : المصارف الإسلامية ، دار العلم للطباعة و النشر ، ط1، (1405 - 1985) ، ص: 24 .

² محسن أحمد الخضيري : البنوك الإسلامية، إترك للنشر و التوزيع، ط 2 ، (1416 - 1995) ، ص: 17 .

³ محمد باوني، العمل المصرفي و حكمه الشرعي، بحث في الفقه و القانون، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 16، 2001، ص 130.

⁴ جمال عمارة، المصارف الإسلامية ، دار النبأ، الجزائر، 1996، ص 48.

المطلب الثاني: خصائص وأهداف البنوك الإسلامية

أولاً: أهداف البنوك الإسلامية : هناك مجموعة من الأهداف التي تحققها البنوك الإسلامية من خلال المعاملات والأساليب المتبعة.

1- الهدف التنموي :

البنوك الإسلامية تساهم في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، حيث تتماشى معاملاتها المصرفية مع الضوابط الشرعية ، و إيجاد البديل لكافة المعاملات لرفع الحرج عن المتعاملين معها ، من خلال النواحي التالية :

- إلغاء الفائدة و تخفيض تكاليف المشاريع و هذا يؤدي إلى تشجيع الاستثمار بالنسبة لفئة الحرفيين و بالتالي خلق فرص جديدة و منه تتسع قاعدة العاملين و القضاء على البطالة ، فيزداد الدخل الوطني

- تنمية الوعي الادخاري و تشجيع الاستثمار ، و ذلك بإيجاد فرص وصيغ عديدة للاستثمار تتناسب مع قدرة و مطالب الأفراد و المؤسسات المختلفة .¹

- العمل من أجل المحافظة على الأموال داخل الوطن ، وبذلك يزداد الاعتماد على الموارد و الإمكانات الذاتية الأساسية التي توظف داخل البلدان الإسلامية .²

2- الهدف الاستثماري :

تعمل البنوك الإسلامية على تشجيع عمليات الاستثمار من خلال استقطاب رؤوس الأموال ، و توظيفها في المجالات الاقتصادية وفقاً لصيغ التمويل الإسلامية ، و تحقيق التقدم الاقتصادي ، و العمل على توفير الخدمات و الاستشارات الاقتصادية و المالية للحفاظ على الأموال و تنميتها .

3- الهدف الاجتماعي :

البنوك الإسلامية تعمل على الموازنة بين تحقيق الربح الاقتصادي و بين تحقيق الربحية الاجتماعية ، وذلك بالجمع بين الأهداف العامة لأي مشروع ، و تحقيق التكافل الاجتماعي من خلال :

- التدقيق في مجالات التوظيف التي يقوم البنك بتمويلها و التأكد من سلامتها و قدرتها على سداد التمويل¹

¹ - عوف محمود الكفراوي : البنوك الإسلامية ، مركز الإسكندرية للكتاب ، (1418 - 1998) ، ص : 144 .

² - محسن أحمد الخضيرى : مرجع سابق ، ص : 30

أن يحقق التوظيف مجالاً لرفع مستوى العمالة ، و في الوقت نفسه يسمح عائده بتقديم خدمات اجتماعية لأفراد المجتمع .

ثانياً: - خصائص البنوك الإسلامية :

يمكن إبراز خصائص البنوك الإسلامية من خلال ما يلي:

1- عدم التعامل بالفائدة :

عدم التعامل بالفائدة الربوية أخذاً و عطاءً أهم ما يميز العمل المصرفي الإسلامي ، لأن الإسلام حرم الربا بل أن الله تعالى لم يعلن الحرب بلفظها في القرآن إلا على آكل الربا في قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ ذُرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ إِن تَبْتِم فلكم رؤوس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون ﴾ (سورة البقرة ، الآية 278- 279)

فنظام الفائدة يمثل قيمة الاستغلال للمقرض الذي يجبره على استرداد رأسماله زائد الفائدة مهما كانت حالة المستثمر

2- الاستثمار في المشاريع الحلال :

تسعى البنوك الإسلامية للاستثمار في المشاريع التي تحقق النفع للمجتمع و ذلك باستعمال أسلوب المشاركة في تمويل مشاريعه التنموية الذي يعتمد على التعاون بين صاحب المال و طالب التمويل في حالة الربح أو الخسارة.

و هذا ما يجعله مميز عن النظام التقليدي ، الذي يسعى لتحقيق أعلى سعر فائدة ممكن دون الاهتمام لطبيعة المشاريع التي ستوظف فيما إن كانت نافعة أم ضارة للإنسان .

ومن المعلوم أن المصارف الإسلامية مصارف تنموية بالدرجة الأولى ولما كانت هذه المصارف تقوم على إتباع منهج الله المتمثل بأحكام الشريعة الإسلامية. لذا فإنها وفي جميع أعماله تكون محكومة بما أحله اهل والتقييد بذلك بقاعدة الحلال والحرام التي يحددها الإسلام مما يترتب عليه ما يلي (2) :

- توجيه الاستثمار وتركيزه في دائرة إنتاج السلع والخدمات التي تشبع الحاجات السوية للإنسان المسلم .
- تجري أن يقع المنتج سلعة كان أم خدمة في دائرة الحلال.

¹ - المرجع السابق : ص : 36 .

² عبد الرزاق رحيم الهيتي ، المصارف الإسلامية بين النظرية والتطبيق، ص 193.

- تجري أن تكون كل أسباب الإنتاج (أجور - نظام عمل) منسجمة مع دائرة الحلال.
 - تحكيم مبدأ احتياجات المجتمع ومصلحة الجماعة قبل النظر إلى العائد الذي يعود على الفرد.
- 3- ربط التنمية الاقتصادية بالتنمية الاجتماعية :

تربط البنوك الإسلامية بين التنمية الاقتصادية و التنمية الاجتماعية ، و يعتبر هذه الأخيرة أساس لانحصر على تنمية اقتصادية إلا بمراعاته ، و هو بذلك يغطي الجانبين ، ولا يفعل كما تفعل البنوك التقليدية ، حيث تركز على المشروعات ذات الأرباح الكبيرة ، دون النظر لأي اعتبار يخص التنمية الاجتماعية .

ويأتي هذا من ناحية أن البنوك الإسلامية بطبيعتها الإسلامية تزوج بين جانبي الإنسان المادي والروحي ولا تنفصل في المجتمع الإسلامي الناحية الاجتماعية عن الناحية الاقتصادية فالإسلام وحدة متكاملة لا تنفصل في جوانب الحياة المختلفة وتعتبر الإسلام التنمية الاجتماعية أساسا لا تؤدي التنمية الاقتصادية بثمارها إلا بمراعاته⁽¹⁾.

4_ إحياء نظام الزكاة

حيث تقوم هذه المصارف وانطلاقا من رسالتها السامية في التوفيق بين الجانبين الروحي والمادي معا، لذلك أقامت هذه المصارف صندوقا خاصا لجمع الزكاة تتولى هي إدارته وهي بذلك تؤدي واجبا إلهيا فرضه الله على هذه الأمة⁽²⁾.

5_ القضاء على الاحتكار الذي تفرضه بعض شركات الاستثمار

تقوم المصارف وانطلاقا من وظيفتها الأساسية في التقيد في معاملاتها بالأحكام الشرعية بالقضاء على الاحتكار الذي تفرضه بعض الشركات المساهمة على أسهمها فإن هذه الشركات تلجأ إلى إصدار (أسهم) تمكنها من الحصول على رأس مال جديد وإبقاء أسهم الشركة محصورة في يد المساهمين فقط أما المصارف الإسلامية فإنها لا تصدر السندات نظرا لان فقهاء الشريعة قالوا بحرمتها. بل أنها وبهدف زيادة رأس المال والتوسع في أعمالها تفتح باب الاكتتاب على أسهمها أمام جميع الراغبين في ذلك.

¹ المرجع السابق، ص193.

² المرجع السابق، ص194.

المطلب الثالث : أنواع وصيغ التمويل البنوك الاسلامي

أولاً: أنواع البنوك الإسلامية¹

البنوك الإسلامية لها طبيعة خاصة ومميزه نظرا لتشعبها وازدياد حجم معاملاتها وامتداد نشاطها وتقديم خدمات للمتعاملين مع البنك أدى إلى إنشاء بنوك إسلامية متخصصة ويمكن تقسيم البنوك الإسلامية وفق معايير نذكر منها:

1- وفقاً للنطاق الجغرافي:

يعتمد على أساس النطاق الجغرافي الذي تشمل معاملاته او نشاط البنك الإسلامي الذي يمتد إليه هذا النشاط ويمكن التمييز بين نوعين من البنوك الإسلامية

1.1- بنوك إسلامية محلية : فهي بنوك إسلامية يتحدد نشاطها داخل حدود الدولة التي تحمل جنسياتها بحيث يمارس النشاط فيها الرقعة الجغرافية للدولة ولا يتعدى ل خارجة

2.1- بنوك إسلامية دولية: البنوك الإسلامية التي يمتد نشاطها خارج حدود الدولة ونجد عده أشكال للنشاطات المختلفة من بينها:

- إقامة علاقات مع البنوك التجارية الأخرى

- إقامة مكاتب التمثيل الخارجية في دول أخرى

- فتح فروع بنك بالدول الخارجية

- إنشاء بنوك مشتركة مع بنوك أخرى في الخارج

- إنشاء بنوك خارجية تكون خاصة بالكامل للبنك الإسلامي

2- وفقاً للمجال التوظيفي:

وفي هذا المجال التمييز بين ثلاثة أنواع من البنوك الإسلامية:

1.2- بنوك إسلامية صناعية: وتتخصص هذه البنوك في تمويل المشاريع الصناعية وخاصة إذا امتلك البنك الإسلامي مجموعه من الخبرات البشرية في مجال إعداد الدراسات للمشاريع

¹ ايمان بحري محددات تميل الاستثمار في البنوك الاسلامية-بنك البركة الجزائري-مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم الاقتصادية.تخصص مالية وبنوك جامعة أم البواقي 2012-2013 ص7-9

- 2.2- بنوك إسلامية زراعية: هذا النوع من البنوك يغلب على توظيفاته النشاط الزراعي تقوم هذه البنوك بتقديم الأموال لاستصلاح الأراضي الزراعية وهنا يجب على البنوك الإسلامية الحق في تنظيم استغلال الأراضي المهمة .
- 2.3- بنوك إسلامية تجارية: هذه البنوك تخصص في تقديم تمويل للنشاط التجاري فهي تقوم بتمويل رأس المال العامل للتجار وفقا للمبادئ الإسلامية الصحيحة.
- 3- وفقا لحجم النشاط: يتعلق هذا المعيار بحجم النشاط ويمكن التفريق بين ثلاثة أنواع من البنوك
- 3.1- بنوك إسلامية صغيرة الحجم: يكون هذا النوع في المدن الصغيرة بحيث يقتصر نشاطه على المستوى المحلي فقط يتخذ الطابع العائلي ويكون التمويل فيه قصير الأجل
- 3.2- بنوك إسلامية متوسطة الحجم: تنتشر على مستوى ألدوله لتغطي احتياجات عملائها ويكون حجمها وعددها واتساع نطاقها الجغرافي أكثر من النوع السابق
- 3.3- بنوك إسلامية كبيرة الحجم: تمتلك نفوذ واسعة يمكنها أن تؤثر في السوق النقدي والنشاط الاقتصادي على الصعيد المحلي حتى الصعيد الدولي وتكون لديها إمكانيات تستطيع من خلالها توجيه السوق النقدي كما انها تملك فروعاً في دول أخرى ويسمى هذا نوع من البنوك ببنوك الدرجة الأولى
- 4- وفقا للإستراتيجية المستخدمة :
- تقسم البنوك الإسلامية حسب الإستراتيجية إلى:
- 4.1- بنوك إسلامية رائدة: هي بنوك متطورة جدا تستعمل تقنيات حديثة وتسعى إلى الابتكار والتجديد وبذلك تكون لها أبحاث علمية وتكنولوجية عكس البنوك الأخرى وتكون خدمات هذه البنوك الأعلى مستوى من خدمات البنوك الأخرى ربحيتها تكون اكبر ويكون حجم معاملتها اكبر .
- 4.2- بنوك إسلامية تابعه ومقلده: ويتضح من اسمها أنها تقوم بتقليد ما توصلت إليه البنوك الرائدة في استراتيجياتها تقوم على انه اذا ما نجحت الابتكارات الأساليب التي طبقتها وما مدى فاعليه هذه الأساليب وتجاوب جمهور العملاء منها فإذا كانت ناجحة فإنها تسارع لتقليدها وتقديم خدمات مشابهه لها .

ثانياً- صيغ التمويل المستخدمة في البنوك الإسلامية :

لتمويل المشاريع تستخدم البنوك الإسلامية صيغ تمويلية عديدة ، منها القائمة على الملكية كالمضاربة و المشاركة و المزارعة و المساقاة حيث تعطي للمتعامل القدرة على التصرف ، فيأخذ صفة المالك ، وأخرى قائمة على المديونية كالمرابحة و السلم و الإيجار و الاستصناع ، والتي تشكل دينا للمتعامل ، حيث لا يمتلك الأدوات المقدمة في التمويل .

1 - صيغ التمويل القائمة على الملكية :

1.1- التمويل بالمشاركة :

يعتبر التمويل بالمشاركة أهم ما يميز البنوك الإسلامية عن البنوك التقليدية " وهي تقديم المصرف و العميل المال بنسب متساوية أو متفاوتة من أجل إنشاء مشروع جديد أو المساهمة في مشروع قائم بحيث يصبح كل واحد منهما متملكا حصة في رأس المال بصفته ثابتة أو متناقصة و مستحقا لنصيبه من الأرباح ، و تقسم الخسارة على قدر حصة كل شريك في رأس المال " ¹

وباستخدام هذه الصيغة يتم المساهمة بالمال و العمل بين الطرفين و بواسطتها يتم تجميع فوائض مالية للأفراد لاستثمارها في مشاريع جديدة أو توسيع مشاريع قائمة ، و تأخذ المشاركة ثلاث أشكال :

- المشاركة الثابتة
- المشاركة على أساس صفقة معينة .
- المشاركة المنتهية بالتملك .

2.1- التمويل بالمضاربة :

و تعرف المضاربة على أنها شركة في الربح بمال من جانب و هو جانب صاحب المال و لو متعددا ، و عمل من جانب آخر و هو جانب المضاربة .²
فأسلوب المضاربة يتم باشتراك بين طرفين ، حيث يقوم أحدهما بدفع المال ، و العمل يكون على الآخر ، أي العمل على التوليف بين مدخلين إنتاجيين رأس المال و العمل لإقامة مشاريع اقتصادية .

3.1- التمويل بالمزارعة :

عرفها المالكية على أنها " الشركة في الزرع " ³
و تقوم هذه الصيغة أساسا على عقد الزرع ببعض الخارج منه ، و بمعنى آخر يقوم مالك الأرض بإعطاء الأرض لمن يزرعها أو يعمل عليها ، وهذه الصيغة لم تطبق سوى من بعض البنوك السودانية ، ويرجع ذلك إلى الأهمية البالغة التي يكتسبها القطاع الفلاحي حيث يمثل مصدر دخل رئيسي لأكثر من 75% من السكان .⁴

¹ هيئة المحاسبة و المراجعة : معايير المحاسبة و المراجعة و الضوابط للمؤسسات المالية الإسلامية ، (1421-2000) ، ص :234

² شوقي إسماعيل شحاته : البنوك الإسلامية ، القاهرة الحديثة للطباعة ، ط1 ، 1977 ، ص :29

³ وهبة الزحيلي : الفقه الإسلامي و أدلته ، ج5 ، دار الفكر للطباعة و التوزيع و النشر دمشق ، ط2 ، (1405-1985) ، ص:613

⁴ عثمان بابكر أحمد : تجربة البنوك السودانية في التمويل الزراعي بصيغة السلم المعهد ، الإسلامي للبحوث و التدريب التابع للبنك الإسلامي للتنمية ، ط1، (1418-1998) ، ص:27

4.1- التمويل بالمساقاة :

تعرف المساقاة على أنها " عقد على مؤونة نمو النبات بقدر ، لا من غير غلته ، لا بلفظ بيع أو إيجار ، أو جعل"¹

و صورتها أن تعقد شركة بين شخصين أحدهما مالك للأشجار يبحث عن من ينميها ، و الآخر يملك الجهد لذلك على أساس توزيع الناتج بينهما حسب الاتفاق .

2 - صيغ التمويل القائمة على المديونية :

1.2- التمويل بالمرابحة :

ويعرف بيع المرابحة بأنه " البيع بالثمن المشتري به أو تكلفتها على المشتري مع زيادة ربح معلوم يكون في الغالب نسبة مئوية من ثمن الشراء أو التكلفة " ².

وصيغة المرابحة شائعة الاستعمال من طرف البنوك الإسلامية وحسب إحصائيات منشورة للاتحاد الدولي للبنوك الإسلامية سنة 1996 حول 166 بنك و مؤسسة مالية إسلامية ، وجد أن معدل تطبيق المرابحة يقدر بـ 40.30% من مجموع التمويلات المقدمة ، بينما لا يتعدى استعمال المضاربة نسبة 8 % ³. و ذلك بفضل الأهمية البالغة التي تلعبها المرابحة في التنمية ، وكذلك هي من الصيغ قصيرة الأجل ذات الربح المضمون بخلاف صيغ أخرى .

2.2- التمويل بالتأجير التمويلي:

ومعناه " أن يستأجر شخصا شيئاً معيناً ، لا يستطيع الحصول عليها ، أو لا يريد ذلك لأسباب معينة ، ويكون ذلك نظير أجر معلوم يقدمه لصاحب الشيء " ⁴

و التأجير يكتسي أهمية بالغة خاصة بما يوفره من سيولة مستمرة من خلال تسديد أقساط الإيجار ، و يعتبر وسيلة مضمونة للتدفقات النقدية للبنوك الإسلامية ، كما أنه يساهم في التنمية الاقتصادية من خلال مساعدة المؤسسات الصغيرة و المتوسطة ، لاقتناء معدات حديثة ليس لها القدرة على شرائها .

¹ منذر قحف : مفهوم التمويل في الاقتصاد الإسلامي ، المعهد الإسلامي للبحوث و التدريب التابع للبنك الإسلامي للتنمية ، ط2 (1419-1998) ، ص: 16

² محمد كمال عطية : نظم محاسبية في الإسلام ، منشأة المعارف بالإسكندرية ، ط2، (1409-1989) ، ص: 352

³ Directory of Islamic Banks and Financial institutions 1996 : International Association of Islamic Banks P :18

⁴ محمد بوجلال : البنوك الإسلامية ، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1990 ، ص: 45

3.2- التمويل بالسلم :

ويطلق عليه البيع الفوري الحاضر الثمن الأجل البضاعة أوفيه يقوم البائع بالحصول من المشتري على الثمن البضاعة ، ثم تسليمها آجلا ، و من هنا يحصل البائع على ثمن البضاعة عاجلا ، في حين تتم عملية تسليم البضاعة إلى العميل لاحقا .¹

وصيغة السلم تستعمل في تمويل القطاع الفلاحي من خلال مساعدة الفلاحين في الفترة ما قبل تمام الإنتاج ، كما يمكن استخدام السلم في التمويل التجارية الخارجية من أجل رفع حصيلة الصادرات لتغطية عجز ميزات المدفوعات .

4.2- التمويل بالإستصناع :

الاستصناع عقد بيع في المستصنع (المشتري) و الصانع (البائع) بحيث يقوم الثاني بصناعة سلعة موصوفة (المصنوعة) ، والحصول عليه عند أجل التسليم على أن تكون مادة الصنع و تكلفة العمل من الصانع ، وذلك في مقابل الثمن الذي يتفقان عليه و كيفية سداه.²

و تكمن أهمية هذه الصيغة في تمويل البنك للمشاريع الصناعية ، فيعمل على تشغيل الطاقة الإنتاجية العاطلة عند بعض عملائه الصناعيين .

¹ محسن أحمد الخضيرى : مرجع سابق ، ص: 143

² - هيئة المحاسبة و المراجعة : مرجع سابق ، ص: 385

المبحث الثاني: ماهية القروض الاستهلاكية

إن التطور الاقتصادي والتحول المجتمعي يحتم على نمط عيش الأفراد وتقاليد استهلاكه، فقد برزت حاجيات استهلاكية جديدة ومتعددة أصبح اللجوء إلى قروض الاستهلاك إحدى الوسائل الشائعة لتلبيتها. وذلك لمحدودية القدرة الشرائية لفئات عريضة من المجتمع ولسرعة القروض الاستهلاكية عن تغطية مصاريف عاجلة لا يمكن مواجهتها عبر الادخار الشخصي، هذا فيما يخص أهميتها الاجتماعية، أما من الناحية الاقتصادية فهي تلعب دورا مهما بالنظر إلى مساهمتها في الرفع من إنتاج وتداول السلع ومختلف الآليات والتجهيزات الممولة بهذه القروض.

المطلب الأول : نشأة وتعريف القروض الاستهلاكية

أولا : نشأة القروض الاستهلاكية

إن قروض الاستهلاك عبارة عن عملية مصرفية تطورت في البلدان الرأسمالية من أجل خلق معوض عن نقص الأجور والادخار ودفع المعنيين لاستهلاك السلع الوفيرة في السوق. ففي سنة 1969 وفي وقت الأزمة المالية والاقتصادية التي بدأت تحتاج العالم الرأسمالي صرح ماكنامارا رئيس البنك الدولي آنذاك بأنه يجب القضاء على الفقر المطلق في العالم، لأن ذلك يعني تراجع استهلاك منتجات وخدمات العالم الرأسمالي، من هنا انطلقت عملية تصدير رؤوس الأموال لبلدان العالم الثالث، وقد كرس هذا الاتجاه فوائض البترودولار والاورو دولار.

وقد اتسعت القروض الاستهلاكية خصوصا بعد وصول رونالد ريغان للسلطة في الولايات المتحدة، فمند بداية عقد الثمانينات لوحظ بان أجور الطبقة العاملة والطبقة الوسطى ضلت مجمدة مقابل ارتفاع مداخيل الطبقة العليا، وكان من شأن ذلك تراجع كبير في حجم الاستهلاك الشيء الذي شكل عاملا إضافيا لتفجير أزمة 1988، وقد وجدت البنوك في ظل هذا الواقع فرصة مواتية لتوسيع أشكال الافتراضات خصوصا وأنها تتوفر على رؤوس أموال تزيد بشكل كبير عن حجم الاستثمار مما يستدعي ضرورة توظيفها خوفا من تبخيس قيمتها، وبذلك بدأت توفر القروض الاستهلاكية بفوائد منخفضة وقد أخذت الأسر الأمريكية تلجا إلى هذه القروض في جميع المجالات خصوصا في مجال اقتناء العقارات، ولعل أزمة السوبرايم التي انفجرت في خريف 2008 لخير دليل على مدى توسع هذا النوع من القروض.¹

¹ سباح امال، تومي جميلة، دور البنوك التجارية في تمويل القروض الاستهلاكية - دراسة حالة البنك الخارجي الجزائري، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس، 2009-2010، ص 43-44.

ثانياً: تعريف القروض الاستهلاكية

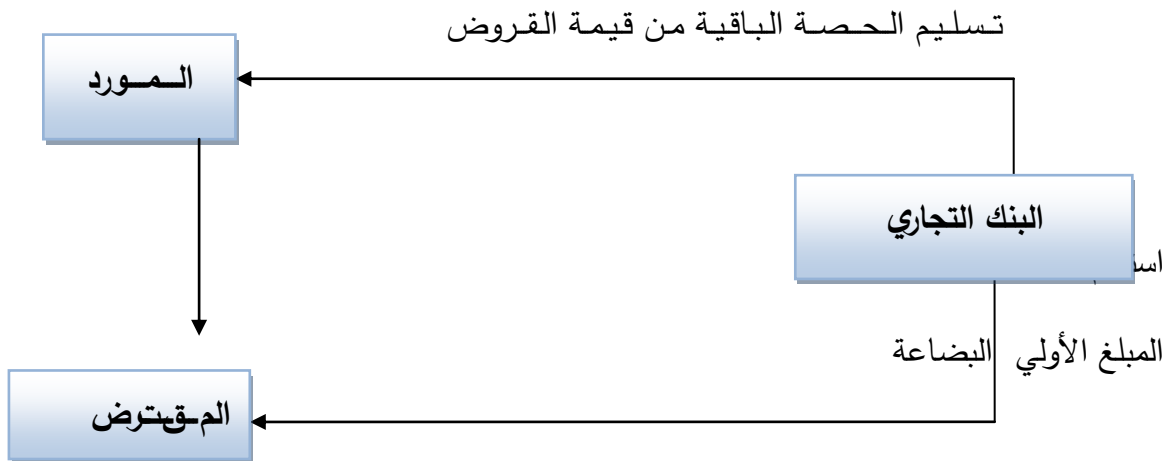
تأخذ القروض الاستهلاكية عدة تعاريف من بينها:

تعرف القروض الاستهلاكية على أنها تلك القروض التي تمنح لفئات معينة من المجتمع بغرض الحصول على سلع استهلاك الشخص أو مقابلة نفقات معينة ليس في مقدور المقترض سدادها من دخله الحالي، ومن أمثلة هذا النوع من القروض تلك التي تمنحها البنوك التجارية لموظفي الحكومة والقطاع العام. وتعرف أيضاً بأنها تلك القروض التي تستخدم للحصول على سلع للاستهلاك الشخصي أو لدفع مصروفات مفاجئة لا يمكن للدخل الحالي للمقترض من مواجهتها ويتم سدادها من دخل المقترض في المستقبل أو تصفية لبعض ممتلكاته وتقديم ضمانات لها مثل: تحويل الموظف لمراقبة على البنك، ضمان شخصي آخر، أوراق مالية، رهن عقاري.

كما تعرف القروض الاستهلاكية بأنها كافة القروض الممنوحة للأفراد بغرض تسهيل شراء السلع والخدمات للاستهلاك النهائي. ومن الواضح تعمل على ملء الفجوة بين الإنتاج والاستهلاك حيث تشجع المستهلكين على شراء السلع المعمرة وقد أثبتت الدراسات أن نحو 82% من الائتمان الاستهلاكي يقوم على أساس وقفة في شكل أقساط.

وتجدر الإشارة إلى أن البنوك الأمريكية تمنح خمس أنواع من هذه القروض هي قروض شراء السيارات، وشراء المنازل السياحية، ووحدات المعيشة المتحركة، وقروض تشطيبات المنازل أو تحسينها وبطاقات الائتمان. ولعل من الواضح أن الائتمان الاستهلاكي وسيلة من وسائل مواجهة الكساد.¹ إن الاجراء التمويلي لعمليات البيع بالقرض هو بسيط حيث يمكن تمثيله في المخطط التالي:

الشكل رقم 1: مخطط لعملية قرض استهلاكي



¹ سايج امال، تومي جميلة، مرجع سابق ذكره، ص 44-45.

ومما سبق نجد أن هناك أربعة أطراف في عملية القرض الاستهلاكي وهي:
البنك:

يلعب البنك الدور الدافع للقيمة المتبقية من البضاعة ومن جهة أخرى يقوم بخصم مبلغ معين من الزبون بالإضافة إلى العمولة وقيمة الأيجو، بالمقابل يقوم بدفع التأمين لمؤسسات التأمين وذلك من مبدأ تغطية المخاطر المتوقعة وغير المتوقعة.

المقترض :

فهو يدفع المبلغ الأولي للبنك، ومن جهة أخرى يستلم البضاعة من المورد.

المورد :

يحصل على المبلغ الكامل من قيمة البضاعة .

وكما نجد أن القرض المقدم لا يتجاوز 70% من قيمة البضاعة التي يطلبها الزبون ويكون لمبلغ الواجب الدفع من طرف الزبون كل شهر حيث مدة الدفع محصورة ما بين 12 شهر و48 شهر وهو كما يلي :

$$\frac{\text{القسط الشهري} = \text{ثمن البضاعة} + \text{الأجيو} + \text{العمولة}}{\text{عدد الأشهر}}$$

ومما سبق الذكر نجد انه من الطبيعي ان يكون هناك اتفاقات بين المورد والبنك التجاري ومؤسسات التأمين والبنوك التجارية أي هناك أربعة أطراف متدخلة في هذه العملية (القرض الاستهلاكي).¹

¹ سابع امال، تومي جميلة، مرجع سابق ذكره، 46.

المطلب الثاني : أنواع وخصائص القروض الاستهلاكية

أولاً : أنواع القروض الاستهلاكية

تشتمل القروض الاستهلاكية على أنواع عدة نذكر منها :

1. القروض الشخصية:

وهي قروض للتمويل قصير ومتوسط الأجل وهي عبارة عن مبلغ مالي يمكن استعماله بالكامل دون تقديم تبريرات للمقرض، ويكون بسعر فائدة مرتفع ذلك أن البنك لا يملك أي ضمان مادي مرتبط باستعمال القرض، ويكون تسديد على دفعات شهرية.

2. القرض الملزم:

هو قرض يمنح لتمويل مشروع و سلع معينة بحيث لا يمكن استعمال مبلغ القرض في شراء شيء آخر.

3. القرض المجدد (الدائم):

وهو عبارة عن مبلغ مالي موضوع تحت تصرف المقرض حيث يمكنه السحب منه متى شاء مقابل تسديد منتظم لقيمة القرض. كما أن هذا القرض يعاد إنشاؤه بانتظام وتعتبر بطاقة الائتمان إحدى صورته.

4. الإيجار بامتياز الشراء

الإيجار بامتياز الشراء يتمثل سلعة ما عن طريق البنك أو مؤسسة اقرضية التي تؤجر السلعة للأفراد طيلة مدة حياة المنتج وبسعر محدد مسبقاً.

كما توجد أنواع أخرى تتمثل في:

1. السلف بضمان رواتب وأجور:

تعتبر السلف بضمان رواتب لموظفي الحكومة من التطورات الحديثة لتوظيف المصارف تتم بان يوافق المصلحة الحكومية على تحويل راتب الموظف الذي يستوفي الشروط التي تطلبها المصارف من ناحية السن ومدة الخدمة أي انه يستلم راتبه من المصرف ويقوم المصرف بصرف باقي الراتب للمتعامل بعد خصم القسط المستحق عليه.

هذا وتلجأ بعض المصارف إلى اخذ توقيع الموظف على كمبيالات تبلغ قيمة الواحدة منها قيمة القسط وتستحق بتاريخ استحقاق القسط.

2. القروض مقابل ذهب (مصوغات وحلي):

تمنح المصارف التجارية قروضا مقابل ذهب وهو نوع من الإقراض الشعبي البسيط ويغلب على هذه القروض الطابع الاستهلاكي.¹

¹ سايج امال، تومي جميلة، مرجع سابق ذكره، 47- 48.

ثانيا: خصائص القروض الاستهلاكية

غالبا ما تكون القروض الاستهلاكية قصيرة ومتوسطة الأجل لأنها موجهة لتلبية الحاجات الشخصية شكل أساسي التي تتراوح بين تمويل المشتريات الغذائية المعمرة مثل السيارات وتتميز هذه القروض بعدة خصائص تميزها عن غيرها من القروض الأخرى التي تجعل الفرد يلجأ إليها لتحقيق أغراضه الاستهلاكية ملخصة في ما يلي:¹

أولا: الخصائص المالية والقانونية:

1- الخصائص المالية: إن صفة القروض الاستهلاكية جد بسيطة تركز على ثلاثة عناصر أساسية هي:

1.1- مده القرض: تتحدث مده القرض على حساب نوع المنتج المحصل عليه أو المقتضى وقدرة تسديد

الزبون وبالتالي يتراوح من 03 أشهر و60 شهرا حسب المشرع الجزائري .

2.1-نسبه الفائدة : نسبه الفائدة المطبقة على قرض الاستهلاك تختلف من بنك إلى آخر فاعلم الأحيان

نجدها تتراوح ما بين 08% إلى 13% .

3.1-كيفية التسديد : يعتبر قرض الاستهلاك قرض قصير الأجل ويتم تسديده شهريا ونسبه التسديد تكون

حسب قيمه القرض واجر الزبون وقد يكون التسديد بشهور متساوية وقد تكون متزايدة او متناقصة حسب الاتفاق المبرم بين الزبون والبنك وقدرة التسديد تصل الى 30 % من الدخل وذلك حسب درجه المدخول .

2-الخصائص القانونية : يتوفر القرض الاستهلاكي على خاصيتين أساسيتين قانونيتين هما العقد والمخاطرة

وهم كالتالي:

1.2- العقد: في الجزائر فان العقد او الاتفاقية تتم بين البنك والبائع أو بين البنك والزبون حسب كل حاله

وتتمثل في:

أ- الاتفاقية بين البنك/ البائع :

- موضوع الاتفاقية.

- معلومات خاصة بالبائع الاسم اللقب العنوان.

- نوعيه السداد.

- واجب البائع .

- مده العقد.

ب-الاتفاقية بين البنك/ الزبون:

- شروط ومده العقد.

¹ حسية شتونة أثر القروض الاستهلاكية على تطور حجم الواردات في الجزائر منظره مقدمة لاستكمال متطلبات ضهادة ماستر أكاديمي جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي 2015/2014 ص17

- كيفية السداد.
- الضمان والتأمين.
- معلومات خاصة بالزبون والبنك.
- 2.2- المخاطرة:** إن عدم الملائمة تعود لعدة أسباب تتمثل فيما يلي:
- ارتفاع التكاليف التجارية .
- إهمال الزبون.
- البطالة.

ثانياً: مخاطر وضمانات القروض الاستهلاكية

- 1- مخاطر القروض الاستهلاكية:** رغم إن المخاطر الرئيسية التي تتعرض لها البنوك تتجسد في هذا النوع من القروض الاستهلاكية من خلال المخاطر الائتمانية والتي تنشأ بفعل عوامل متعددة إلا أن هناك مخاطر أخرى وهي:¹
- 1.1- مخاطر ائتمانية:** يعتبر التوسع في منح الاصتمان النشاط الرئيسي للبنوك وهذا يتطلب منها الانتباه الى المقدرة الائتمانية للمقترضين عند منحهم الائتمان وهي من اهم المخاطر التي تواجه البنوك .
- 2.1- مخاطر التشغيل :** هي التي تنشأ نتيجة التغيرات الحاصلة في مصاريف التشغيل بشكل مميز عما هو متوقع وينتج عنها انخفاض في صافي الدخل وقيمة المنشأة فبعض البنوك لا تمتلك الكفاءة للرقابة على التكاليف المباشرة.
- 3.1- مخاطر أسعار الفائدة:** هي المخاطر الناتجة عن عدم التأكد أو تقلب الاسعار المستقبلية للفائدة

2- ضمانات القروض الاستهلاكية

- للقروض الاستهلاكية ضمانات خاصة بها وهي كالاتي:²
- 1.2- الضمانات الشخصية:** تركز على التعهد الذي يقوم به الأشخاص و الذي بموجبه يعدون بتسديد المدين في عدم قدرته على الوفاء بالالتزامات في تاريخ الاستحقاق ونميز نوعين من الضمانات الشخصية
- 2.2- الكفالة :** هي نوع من الضمانات الشخصية التي يلتزم بموجبها شخص معين بتنفيذ التزامات المدين اتجاه البنك إذا لم يستطع الوفاء بهذه الالتزامات عن حلول آجال لاستحقاق.

¹ حاكم محسن الربيعي، حمد عبد الحسن راضي، حوكمة البنوك وأثرها في الاداء والمخاطرة، (الاردن-دار البازوري للنشر والتوزيع- 2011) ص165.

² شلغوم رحيمة، ضمانات القرض مذكرة لنيل شهادة الماجستير في القانون الخاص (قانون الاعمال) جامعة الجزائر 2007/2008.

3.2- الضمان الاحتياطي:

يعتبر الضمان الاحتياطي من بين الضمانات الشخصية للقروض ويمكن تعريفه على انه التزام مكتوب من طرف شخص معين يتعهد بموجبه على تسديد مبلغ ورقه تجاريه أو جزء منها في حالة عدم قدرة احد الموقعين عليها على التسديد.

المطلب الثالث: شروط منح القروض الاستهلاكية في الجزائر

- رسم المرسوم التنفيذي شروط وكيفيات الحصول على القروض الاستهلاكية، والذي دخل حيز الخدمة بدءا من 12 ماي 2015 على¹:
- أن يكون المنتج مصنع محليا وأن تكون نسبة الإدماج في حال تركيبه بالجزائر، فيما حدد موعد تسديد أقساط القرض بينة ثلاثة أشهر إلى 60 شهرا كأقصى حد، مع نسبة مئوية لا تتعدى 30% من الأجر الصافي للمقترض.
 - تحدد نوعية السلع والخدمات المؤهلة للقرض الاستهلاكي، في المنتجات التي تصنع محليا سواء كانت مصنعة أو مركبة وتكون موجهة للبيع إلى الخواص.
 - شرط تطبيق أحكام القروض الممنوحة للخواص ما بين ثلاثة أشهر 60 شهرا على الأكثر، شريطة أن يلتزم كل من صاحب السلعة والمستهلك ببنود العقد المبرم بينهم بخصوص اجل دفع أقساط القرض، فضلا عن ضرورة أن يتضمن عرض القرض الاستهلاكي معلومات صحيحة ونزيهة توضح على الخصوص عناصر العرض وكيفيات الحصول عليه وكذا حقوق وواجبات أطراف عقد القرض.
 - أن يكون القرض الاستهلاكي يوجه فقط للمواطنين المقيمين على التراب الوطني دون سواهم شريطة أن يسبق كل عقد قرض بعرض مسبق للقرض، والذي من شأنه السماح للمقترض بتقييم طبيعة ومدى الالتزام المالي الذي يمكنه اكتتابه وكذا شروط تنفيذ العقد، حيث يحدد الأطراف والمدة والمبلغ الخام والصافي للقرض وكيفيات التسديد والأقساط وكذا نسبة الفوائد الإجمالية، إلى جانب الشروط المؤهلة للقرض مع تحديد الضمانات المقدمة من المقرض أو البائع وتحديد حقوق وواجبات البائع والمقرض والمقترض منع الأخذ بعين الاعتبار بالتدابير المطبقة في حال إخلال الأطراف .
 - يتم احتساب موعد تسديد قيمة الدين ابتداء من تسليم السلعة إلى المقترض.
 - في حال فسخ العقد من طرف البائع وجب ضرورة تعويض المقترض بناء على طلب مكتوب مرفق بوصول استلام عن المبلغ الذي دفعه المشتري كتسبيق على السعر على ألا يتجاوز ثلاثين يوما.
 - وبخصوص كيفية تمويل القروض الاستهلاكية أشار المرسوم على ضرورة أن يقترن اكتتاب أي التزام من طرف المشتري اتجاه البائع بموافقة مسبقة للقرض من طرف البنك، يحدد من خلاله عقد البيع، في حين أن تسليم السلعة لا يكون إلا بعد أخطار المشتري للبائع بتحصله على القرض.
 - يحدد أقصى قدر لتسديد القرض المتعاقد عليه من طرف المقترض إلى 30 % من المداخيل الشهرية الصافية تقاديا لمديونية الزبون الزائدة.

¹ مرابطي نابرة-مرابطي أمال -دور القروض الاستهلاكية في تشجيع المنتج المحلي -مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر في العلوم الاقتصادية، جامعة أدرار، 2015/2016، ص52.

خلاصة الفصل:

تعد البنوك من أهم المصادر التي تقوم بتمويل الأفراد بمختلف أنواع وأشكال القروض، فخلال الأعوام الأخيرة أصبح توجه الأفراد نحو الاستفادة من هذه القروض و بالأخص القروض الاستهلاكية من أجل تحسين مستوى معيشتهم من خلال اقتناء الأثاث، شراء منزل، السفر و السياحة، الزواج أو اقتناء سيارات .

من خلال هذا الفصل حاولنا تسليط الضوء على مدى أهمية الدور الذي تلعبه البنوك الإسلامية من خلال تمويلات القروض الاستهلاكية و معرفة مدى تأثيرها على تغيرات الأسعار وإبراز الجوانب التي ممكن أن تؤثر على الأفراد المستفيدين من القروض الاستهلاكية والشروط التي من خلالها يمكن للفرد الاستفادة من القرض الاستهلاكي و كذلك التطرق إلى التأثير على القدرة الشرائية للأفراد جراء الأقساط التي تقتطع نظير حصولهم على القروض الاستهلاكية .



الفصل الثاني

واقع التمويلات للقروض الاستهلاكية لبنك السلام وبنك الخليج وكالتي أدرار

تمهيد الفصل:

يعتبر بنك خليج الجزائر وبنك السلام الجزائر من البنوك حديثة النشأة إلا أنهما اكتسحا القطاع المصرفي بتسويقهما الفعال وكذا بمنتجاتهما وخدماتهما الجديدة واستطاع أن يكسب رضا زبائنهما من خلال سياساتهما الفعالة والمنتهجة من طرف الإدارة، فمن بين أهدافهما الرئيسية كسب رضا الزبائن وجذب زبائن جدد وليحقق هذه الأهداف كان ولا بد أن يراعي أدواق زبائنه وثقافتهم وأهم احتياجاتهم لكي يتمكن من وضع سياسات مزيح تسويقي تناسب زبائنهما.

ويعتبر البنكان من البنوك التي واكبت التطور التكنولوجي فمعظم عملياتهم مع الزبون عبر شبكة الانترنت وذلك لكي تسهل لزبائنه عملياتهم المصرفية وتخفف عنهم عناء التنقل إلى وكالاتها إلا عند الضرورة وانتهاجهما لتمويلات وعليه تم تقسيم الفصل الثاني إلى مبحثين:

المبحث الأول: تقديم عام لبنك السلام وبنك الخليج الجزائر وكالة أدرار.

المبحث الثاني: إسهامات بنك السلام وبنك الخليج في تمويل القروض الاستهلاكية بأدرار.

الفصل الثاني واقع التمويلات للقروض الاستهلاكية لبنك السلام وبنك الخليج

المبحث الأول : تقديم عام لبنك السلام وبنك الخليج الجزائر وكالة أدرار

سنقوم في هذا المبحث بعرض وتقديم لبنك السلام وبنك الخليج بالإضافة إلى أهداف ومهام البنكين والتعرف على أهم العناصر

المطلب الأول : التعريف بالبنكين

أولاً: تقديم بنك الخليج الجزائري:

1- التعريف بشركة مشاريع القابضة KIPCO

أنشأت KIPCO في عام 1975، وهي مجمع كويتي خاص وهي احد شركات الاستثمار المدرجة في سوق الكويت للأوراق المالية وتعتبر واحد من اكبر شركات القابضة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، مع أصول خاضعة لإدارة بأكثر من 19 مليار دولار. وتمتلك المجموعة حصص في أكثر من 60 شركة في 21 دولة (في الدول العربية خاصة)، في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، ويعمل فيها أكثر من 8000 موظف في انحاء العالم، وتتمثل نشاطاتها الرئيسية في القطاع المالي والقطاع الإعلامي كذلك.

2- المساهمون في بنك الخليج الجزائر.

1.2- بنك برقان هو مصرف كويتي تابع لشركة مشاريع الكويت القابضة (KIPCO) ويعد بنك برقان من أحدث وأنشط المصارف التجارية في دولة الكويت حيث أنشئ في عام 1977 ومنذ ذلك الوقت استطاع بنك برقان أن يحتل موقعاً ريادياً في مجال الخدمات المصرفية الشخصية وخدمات الشركات والخدمات الاستثمارية وذلك من خلال تقديم منتجات مبتكرة وتوظيف قنوات متطورة ذات تقنية عالية.

2.2- بنك تونس العالمي: تأسس عام 1982 وهو أول بنك خاص في الخارج أنشئ في تونس وهو يوفر مجموعة متكاملة من الخدمات المالية الدولية للشركات الدولية والمؤسسات المالية الحكومية.

3.2- البنك الأردني الكويتي: تأسس سنة 1976 وهو بنك تجاري يوفر لعملائه مجموعة متنوعة من المنتجات والخدمات البنكية.

***التعريف ببنك الخليج الجزائري وكالة أدرار:**

بنك الخليج الجزائر لوكالة أدرار أنشئ سنة 2015/03/19 يقع وسط مدينة أدرار طريق ساحة

الشهداء ومجهز بكل الوسائل الحديثة وهو كغيره من البنوك التي تسعى دائماً الى تحقيق الريادة في المجال الاقتصادي من خدمات جيدة لتحقيق النمو والازدهار.

الفصل الثاني واقع التمويلات للقروض الاستهلاكية لبنك السلام وبنك الخليج

ثانيا: تقديم عام لبك السلام الجزائر:

مصرف السلام-الجزائر، بنك شمولي يعمل طبقا للقوانين الجزائرية، و وفقا لأحكام الشريعة الإسلامية في كافة تعاملاته .
كثيرة للتعاون الجزائري الخليجي، تم إعتقاد المصرف من قبل بنك الجزائر في سبتمبر 2008، لبيدأ مزاوله نشاطه مستهدفا تقديم خدمات مصرفية مبتكرة.
إن مصرف السلام-الجزائر يعمل وفق إستراتيجية واضحة تتماشى و متطلبات التنمية الإقتصادية في جميع المرافق الحيوية بالجزائر، من خلال تقديم خدمات مصرفية عصرية تنبع من المبادئ و القيم الأصيلة الراسخة لدى الشعب الجزائري، بغية تلبية حاجيات السوق، و المتعاملين، و المستثمرين، و تضبط معاملاته هيئة شرعية تتكون من كبار العلماء في الشريعة و الاقتصاد .

*التعريف ببنك السلام الجزائروكالة أدرار:

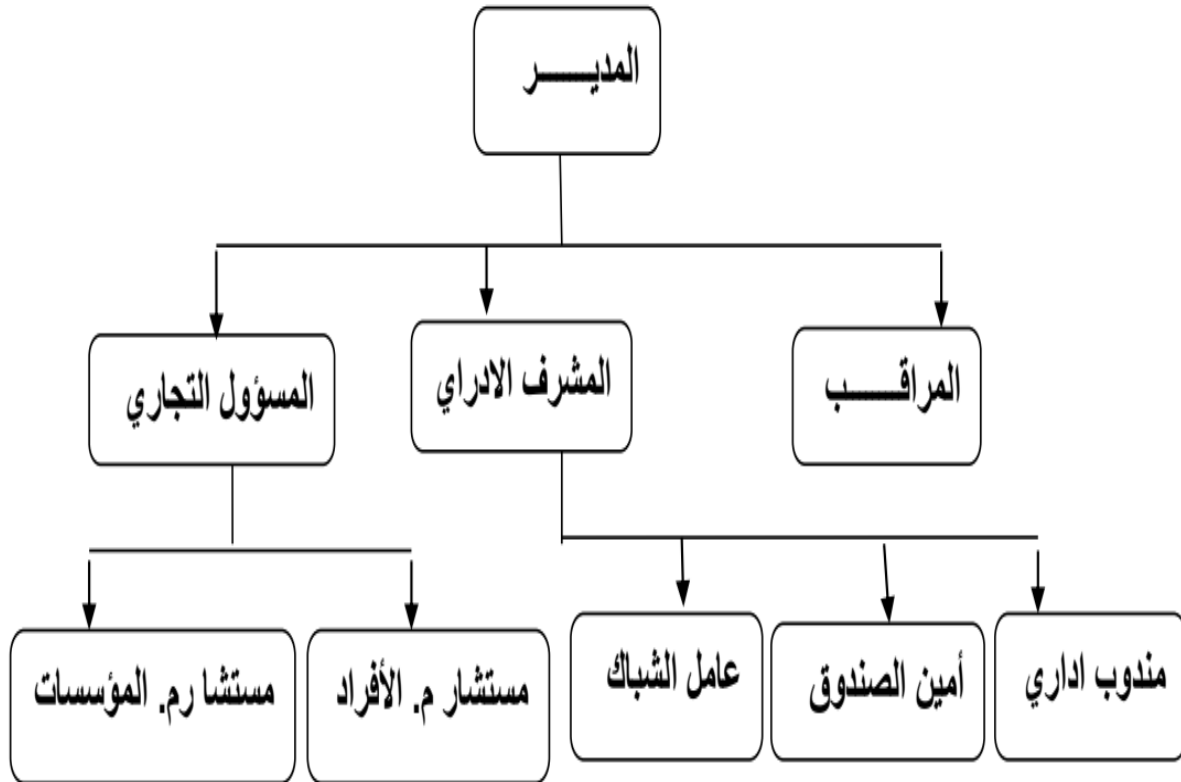
يقع مصرف السلام الجزائر لوكالة أدرار بشارع بوزيدي عبد القادر ملكية رقم 145 تجزئة رقم 30 بأدرار وأنشئ سنة 2018 في إطار تطبيق إستراتيجيته التنموية بتقرب لأكثر من مناطق الوطن فرعا تجاريا جديدا بولاية أدرار لأجل تعزيز مكانته كمصرف شامل يقدم منتجات وخدمات تتوافق وتعاليم الشريعة الإسلامية.

المطلب الثاني:الهيكل التنظيمي للبنكين

أولا: الهيكل التنظيمي لبنك الخليج الجزائر وكالة أدرار

الشكل رقم 02: الهيكل التنظيمي لوكالة بنك الخليج -وكالة أدرار-

الفصل الثاني واقع التمويلات للقروض الاستهلاكية لبنك السلام وبنك الخليج



المصدر: بالاعتماد على معلومات من دراسات سابقة

مدير الوكالة:

يعتبر الممثل الرئيسي للبنك على مستوى الوكالة وهو المسؤول عن تنظيم الاداري والتشغيلي للوكالة وتنميتها التجارية مع الاهتمام المستمر بادارة الجودة والمخاطر، وكذا تحقيق الاهداف الاستراتيجية والمالية التي حددتها إداره البنك.

المسؤول التجاري:

الفصل الثاني واقع التمويلات للقروض الاستهلاكية لبنك السلام وبنك الخليج

ومن مهامه الإشراف على فريق المبيعات وتحريكهم وتنشيطهم، والإشراف على التسيير محافظ العملاء وضمن إدارتهم، وتزويد العملاء بجميع المنتجات التي يقدمها البنك ومهام أخرى متنوعة في إطار تحقيق الرغبات.

المراقب:

مهمته الأساسية هي ضمان وحسن الرقابة على جميع المعاملات التي يقوم بها البنك والتحقق من الاعمال اليومية كما يقوم بالمراجعة الداخلية ومراقبة الحسابات وصحة المعلومات وانسجامها مع القوانين

المشرف الإداري:

وهو المشرف على أمين الصندوق وعامل الشباك والأعوان من أجل تحقيق أهدافالوكاله التي بنيت من أجلها، وتمكن مهمته الأساسية في تقديم الخدمة للعملاء في إطار تحقيق الجوده والتأكد من تنفيذ العمليات المصرفية ويقوم بضمان إداره الأرشيف ومهام أخرى.

مستشار مبيعات عملاء المؤسسة:

من مهامه تجهيز العمل من مجموعة المنتجات التي يقدمها البنك، كإدارة حسابات العملاء وتسيير الضمان الاحتياطي، وإدارة قروض الاعتبار، معالجته العمليات مع الدول الأجنبية.

مستشار مبيعات عملاء الأفراد:

يقوم بنفس عمليات مستشار العملاء المؤسسات لكن لصالح الافراد كيف سير حسابات العملاء من الأفراد وتسيير القروض الموجهة للأفراد وتجميع وتحليل القروض .

مندوب إداري:

من مهامه إدارة الحسابات والخطط على ملفات العملاء، وكذلك تسيير دفاتر الصكوك والتصريح بالشيكات غير المدفوعة، وكذلك تجهيز المعاملات وتوفير الفواتير والشيكات وتحويل جميع الأوراق التجارية.

امين الصندوق:

وهو المسؤول عن الصندوق وعن ضمانه بشكل مستمر وعمليات الصندوق مع العملاء كما أنه يسهر على ضمان تسوية الحسابات.

الفصل الثاني واقع التمويلات للقروض الاستهلاكية لبنك السلام وبنك الخليج

المطلب الثالث: أهداف ومهام البنكين

أولاً: أهداف بنك الخليج الجزائر

من أهم الأهداف المسطرة لبنك الخليج الجزائر نذكر ما يلي:

- يلتزم بنك الخليج الجزائر التزام راسخا الضمان على مستمع لضمان اعلام مستوى جوده في كل اعماله المصرفية : حيث هو منذ منح الاعتماد البنك وهو يسعى الى استغلال كل الوسائل الحديثة المستعملة في المجال البنكي لتقديم أعلى مستوى من الخدمات بجوده عاليه.

- السعي الى تعظيم قيمه موجوداته: ويعتبر هذا الهدف من أهداف المسطرة لكل بنك سوا كان أجنبي أو وطني.

- تلبية جميع احتياجات العملاء: اي العمل على الوفاء بكل الالتزامات التي هي على عتق البنك وعلى رأسها توفير كل الاحتياجات التي يطلبها العميل وبأحسن صوره.

ثانياً: أهداف بنك السلام الجزائر

تتمثل أهداف بنك السلام الجزائر فيما يلي :

- بناء صوره ايجابيه على المصرف.

- تحقيق السيولة والربحية للمصرف من خلال زيادة المبيعات.

- تعظيم الحصة السوقية للمصرف.

- تحسين مستوى الخدمات المصرفية على أكمل وجه.

- إشباع رغبات الزبائن المصرفية وضمان استمرار التعامل معه.

الفصل الثاني واقع التمويلات للقروض الاستهلاكية لبنك السلام وبنك الخليج

أولاً: مهام بنك الخليج الجزائر

مهمة البنك الأساسية هي البقاء باستمرار ودائماً في الاستماع إلى الشركات والأفراد وذلك لكي يستطيع ان يقدم أوسع تغطية من المنتجات المتطورة والخدمات المالية الشخصية. كذلك بما يتوافق مع مبادئ الشريعة الإسلامية، وأيضاً المساهمة في إثراء حياة الجزائريين.

ويرى بنك الخليج الجزائر أنه البنك الرائد في الجزائر لأنه حصل على ثقة عملائه وأصبح الشريك الذي اختاروه لتحسين نوعية حياتهم.

أما من حيث القيم الأساسية التي تنتمي إلى مهام البنك ورؤيته تعتبر في الواقع على كل ما يفعله البنك على المستوى الفردي والجماعي في بنك الخليج الجزائر هذه القيم توجه تدخلاتنا وتتمثل هذه القيم في:

1-التقدم:

ان قيم التقدم تتطلع باستمرار إلى اين نحن اليوم؟ واين نريد ان نكون غدا؟ هي القيم التي تساعد كل يوم للتقرب من أهدافه والتقدم هو أيضاً التحسين،، والتنمية والتطور. كما يعيش بنك الخليج الجزائر التقدم يوماً في طريقه، مواقفه، كما هو الحال في ثمره أعماله، ويعتمد بنك خليج الجزائر قيمة التقدم في داخل البنك فردياً وجماعياً ثم يقدمه للخارج لإعطاء الكثير من الرضا للعملاء.

2-الالتزام:

بالنسبة للبنك فإن إعطاء الالتزام يعني ان يستمر كلياً في نجاح مهمته وأهدافه، هو إظهار "حاضر" كل يوم باستماعه بإخلاصه مبادرته، ومشاركته الفعالة في الاستجابة للحاجة المتوقعة وهو إحساسه الشخصي المسؤول عن نجاحه، والالتزام بدايه من الداخل نحو الخارج، لذلك فبنك الخليج يلتزم كلياً بالنجاح في الداخل مع موظفيه وعملائه الداخليين، وبذلك يستطيع ان يلتزم بالنجاح لعملائه الخارجيين الأفراد والمؤسسات في الجزائر.

3-الاعتراف:

الاعتراف هو بالتأكيد القيمة التي تحمل أكثر سرورا ورضا للفرد، ولذلك بنك خليج الجزائر يرغب في ان يجعل الاعتراف أفضل أدواته لتقديم الرضا لعملائه الداخليين والخارجيين.

الفصل الثاني واقع التمويلات للقروض الاستهلاكية لبنك السلام وبنك الخليج

4-الثبات:

بالنسبة للبنك فان الثبات هو كلمة مرادفة للأمن والاستقرار والجدية ولهذا فالبنك دائما حاضر وموجود بترقية هذه القيمة.

ولما نتكلم عن البنك فنحن نتكلم عن المال ولما نتكلم عن المال فنحن نتكلم عن النقدية المكافئة على مجهوداته ووسيلة لتحقيق المشروعات.

ولان البنك يرغب في الالتزام مدى الحياة مع زبائنه الداخليين والخارجيين فهو يختار النوعية والأمن والاستقرار مع التعهد بالثبات والمداومة في نشاطاته.

ثانيا : مهام بنك السلام الجزائر

1-مهمة المصرف:

اعتماد ارفع معايير الجودة في الأداء لمواجهة التحديات المستقبلية في الأسواق المحلية و الإقليمية والعالمية مع التركيز على تحقيق أعلى نسب من العائدات للعملاء المساهمين في المصرف.

2-رؤيه المصرف :الريادة في مجال الصيرفة الشاملة بمطابقة مفاهيم الشريعة الإسلامية وتقديم خدمات ومنتجات مبتكرة اعتمد عليه من الهيئة الشرعية للمصرف.

3-قيم المصرف: التميز بالالتزام التواصل

-التميز :إننا في مصر ف السلام الجزائر نتمنى التميز بثقافة جماعية وفردية نسعى لتحقيقها بأعلى المعايير في كل ما نقوم به من أعمال.

-الالتزام: هو شعورنا بالمسؤولية على الاستجابة لكافة الحاجيات المطلوبة والمنتظر من قبل متعاملين وزملائنا

-التواصل: لقد جعلنا من التواصل الداخلي والخارجي أهم أولوياتنا لانه الوسيلة المثلى لتقديم أفضل الخدمات عملائنا.

الفصل الثاني واقع التمويلات للقروض الاستهلاكية لبنك السلام وبنك الخليج

المبحث الثاني: إسهامات بنك السلام وبنك الخليج الجزائر في تمويل القروض الاستهلاكية

المطلب الأول: الخدمات والمنتجات المقدمة من بنك الخليج الجزائري وبنك السلام الجزائر

أولاً: خدمات ومنتجات بنك الخليج الجزائر

خدمات بنك الخليج الجزائر: يقوم البنك على مجموعه من الخدمات التي يحاول من خلالها استقطاب أكبر عدد ممكن من الزبائن بتوفير وتنوع الخدمات المقدمة والمقننة في ما يلي:

1- الحساب الجاري: يفتح هذا الحساب للأشخاص الطبيعيين والمعنويين الذين يمارسون نشاط تجاري ويمكن القول مديئ ولا ينتج هذا الحساب الجاري اي فوائد منها:

- حسابات الشيكات: هي حسابات مفتوحة لجميع الأفراد والجماعات التي لا تمارس أي نشاط تجاري وذوي الأجور الراغبين في اغلب الأحيان الاستعانة بالشيكات لتصفيه الحسابات.0

الإيداع لأجل: هذه حسابات مفتوحة لصالح الأشخاص الراغبين على الحصول لفوائد مقابل تجميد مبالغهم لفترة معينة ولا يمكن لصاحب هذا الحساب سحب مبالغ قبل نهاية المدة المحددة.

- القروض: وتنقسم إلى:

- القرض العقاري: يتمثل هذا القرض بصورة غير محددة بحيث قابل للتسديد لمدته تصل إلى 25 سنة.

- قرض مهنة: ويمنح هذا القرض لأصحاب المهن الحرة والتجارة لتمويل المشاريع المهنية ولجميع الاحتياجات المصرفية.

- قرض مهنة مرابحة وسلام: لأصحاب المهن والتجار لتمويل المشاريع المهنية وفق الشريعة الاسلاميه وهي :

- قروض مهنة مرابحه: هو القرض لتمويل احتياجات المؤسسة لشراء معدات ومركبات آلية.

- قروض مهنة سلام: لتمويل احتياجات الاستغلال.

- حساب التوفير: هو وسيله ادخار سهله وأمنة تمنح أفضل نسب أرباح في السوق.

- دفتر التوفير التساهمي: هو وسيله ادخار تمنح فرصة استثمار الأموال وفي نفس الوقت أمكانيه التصرف بكل حرية وفي اي وقت .

الفصل الثاني واقع التمويلات للقروض الاستهلاكية لبنك السلام وبنك الخليج

-الدفتر المجاني: الرصيد الادنى 5000 دينار جزائري مخصص للإفراد.

2-البطاقات الالكترونية:

*بطاقة الدفع أليوميه

*بطاقة التوفير .

*بطاقة التوفير الثانية

*بطاقة فيزا غولد بلاتينيوم

*بطاقه ماستر كارد

*ماستر كارد الذهبية

*ماستر كارد الكلاسيكية

*خدمه self banking.

ثانيا:خدمات ومنتجات بنك السلام الجزائر

يقترح مصرف السلام-الجزائر مجموعة منتجات و خدمات مبتكرة مما صاغته الصيرفة المعاصرة و يحرص على حسن تقديمها لك.

1- عمليات التمويل :

مصرف السلام-الجزائر يمول مشاريع الإستثمارية، و كافة إحتياجاتك في مجال الإستغلال، و الإستهلاك عن طريق عدة صيغ تمويلية منها:

- المشاركة ؛
- المضاربة ؛
- الإجارة ؛
- المرابحة ؛
- الإستصناع ؛

الفصل الثاني واقع التمويلات للقروض الاستهلاكية لبنك السلام وبنك الخليج

- السلم ؛
- البيع بالتقسيط ؛
- البيع الآجل ؛ الخ...

2- التجارة الخارجية:

مصرف السلام-الجزائر، يضمن لك تنفيذ تعاملاتك التجارية الدولية دون تأخير، حيث يقترح عليك خدمات سريعة وفعالة من:

- وسائل الدفع على المستوى الدولي : العمليات المستندية ؛
- التعهدات و خطابات الضمان البنكية .

3- الإستثمار و الإدخار :

مصرف السلام-الجزائر يقترح عليك حلول جذابة و آمنة من خلال :

- إكتتاب سندات الإستثمار ؛
- فتح دفتر التوفير (أمنيتي) ؛
- بطاقة التوفير (أمنيتي)؛
- حسابات الإستثمار ، ... الخ

4- الخدمات :

- خدمة تحويل الأموال عن طريق أدوات الدفع الآلي ؛
- الخدمات المصرفية عن بعد " السلام مباشر " ؛
- خدمة "موبايل بنكنغ" ؛
- خدمة مايل سويفت " سويفتي " ؛
- بطاقة الدفع الإلكترونية " آمنة " ؛
- بطاقات السلام فيزا الدولية ؛
- خدمة الدفع عبر الأنترنت "E-Amina" ؛
- خزانات الأمانات " أمان " ؛
- ماكينات الدفع الآلي ؛

الفصل الثاني واقع التمويلات للقروض الاستهلاكية لبنك السلام وبنك الخليج

• ماكينات الصراف الآلي ،

المطلب الثاني: آليات التمويل المتبعة في بنك الخليج وبنك السلام الجزائر

أولاً: بنك الخليج

الصيغ التمويلية المطبقة على مستوى وكاله الخليج .

1 **بيع المرابحة**: المرابحة تعني بيع السلعة بمثل ثمن الذي اشترت به مع زيادة ربح معلوم ففيها يتم الاتفاق على التبايع بالثمن المعتبر لراس المال أي بسعر التكلفة زائد الربح بالنسبة المعينة من رأس المال مبلغا محددًا وصيغة المرابحة أن يذكر البنك للعميل المشتري الثمن الذي اشترى به السلعة عليه ربحا ما وصورتها ان يقول البنك - انا اشترت هذه السلعه مثلا ب 100 بعثها إليك بما اشتريتها به وزيادة قدرها 10 فيقول المشتري قبلت ذلك فالمرابحة هي إحدى أهم صيغ التمويل الاسلامي في البنوك الاسلاميه وهي عبارة عن احد أشكال البيع التي تبنى على البيع بمثل ثمن الأول مع زيادة الربح يتفق عليه الطرفان بشرط ان يكون معلوما لهما .

وتنقسم البيوع من منظور الثمن إلى نوعين:

- **بيع المساومة**: وفيه يتفق كل من البائع والمشتري على ثمن البيع بغض النظر عن الثمن الأول للسلع .

بيع الامانه: وفيه يتفق كل من البائع والمشتري على ثمن السلعة مع الآخر بعين الاعتبار ثمنها الأول وتعدد صور هذا النوع من البيوع كالتالي:

بيع المرابحه وهي بيع بمثل ثمن الاول مع زياده ربح معلوم.

بيع التوليه وهي بيع بمثل تم الأول دون زيادة او نقصان.

بيوع الوضيعه وهي بيع بمثل الثمن الأول مع وضع مبلغ معلوم من الثمن.

2 **بيع المرابحه للامر بالشراء**: ويأخذ التطبيق العملي للتمويل عن طريق المرابحة في البنوك الاسلاميه

صيغه بيع المرابحة للامر بالشراء والذي يتكون من وعد بالشراء وبيع مرابحة ويتضمن ثلاثة إطراف الامر بالشراء وهو مشتري الثاني شراء السلع .

المامور بالشراء وهو مشتري الأول وهوالبائع الثاني.

الفصل الثاني واقع التمويلات للقروض الاستهلاكية لبنك السلام وبنك الخليج

البائع الأول الذي يملك السلعة ويريد بيعها

ثانيا :بنك السلام الجزائر

تجدر الإشارة ان مصرف السلام الجزائر هو بنك يحرص على تطبيق أحكام الشريعة الاسلاميه في تعاملاته وبالتالي فان صيغ تمويله تختلف عن البنوك التقليدية فقد تبني مصرف السلام الصيغة التالية في تمويل الخدمات .

ومصرف السلام-الجزائر يمول مشاريعك الإستثمارية، و كافة إحتياجاتك في مجال الإستغلال، و الإستهلاك

1
عن طريق عدة صيغ تمويلية منها :

1-المرابحة للواعد بالشراء

هي عملية شراء المصرف لأصول منقولة أو غير منقولة بمواصفات محددة بناءً على طلب ووعده المتعامل بشرائها ثم إعادة بيعها مرابحة بعد تملكها وقبضها بثمن يتضمن التكلفة مضافا إليها هامش ربح موعود به من المتعامل.

فالعملية مكونة من وعد بالشراء ثم شراء البضاعة ثم بيعها مرابحة ، ومن ثم فهي ليست من قبيل بيع الإنسان ما ليس عنده، لأن المصرف لا يعرض أن يبيع شيئا، ولكنه يتلقى أمرا بالشراء، وهو لا يبيع حتى يملك ما هو مطلوب ويعرضه على المشتري الأمر ليرى إذا كان مطابقا لما وصف أم لا، كما أن هذه العملية لا تتطوي على ربح ما لم يضمن، لأن المصرف قد قبض البضاعة التي اشتراها فانقل إليه الضمان.

2-الإجارة:

هو عقد بين المصرف و المتعامل يؤجر المصرف بمقتضاه عينا موجودة في ملك المصرف عند التعاقد أو

1
موصوفة في ذمة المؤجر تسلم في تاريخ محدد و هي نوعان :

<https://www.alsalamalgeria.com/ar/blog/list-26-4.html>¹

الفصل الثاني واقع التمويلات للقروض الاستهلاكية لبنك السلام وبنك الخليج

1- إجارة منتهية بالتمليك و هي التي تنتقل فيها ملكية العين المؤجرة إلى المستأجر في نهاية مدة الإجارة (قد تكون العين المؤجرة مشتراة من المتعامل نفسه أو من طرف ثالث).

2- إجارة تشغيلية :و هي التي تعود فيها العين المستأجرة إلى المؤجر في نهاية مدة الإجارة.

3- الإستصناع:

يعتمد المصرف في إطار التمويل عن طريق الاستصناع على صيغتين اثنتين بحسب موضوع التمويل:

· صيغة الاستصناع والاستصناع الموازي:

ونميز بين تطبيقين لهذه الصيغة بحسب موضوع الاستصناع:

أ. صيغة الاستصناع والاستصناع الموازي في المباني:

وهي صيغة يقوم من خلالها المصرف بناء على طلب المتعامل ببناء أو تهيئة عقار حسب المواصفات المحددة ضمن الطلب والمخططات المرفقة به، ويعتمد المصرف في تنفيذ هذه العملية على عقدي استصناع منفصلين يكون في أحدهما صانعا وفي الثاني مستصنعا، حيث ينعقد الاستصناع الأول بينه وبين المتعامل المستصنع فيكون صانعا بالنسبة إليه، ثم ينعقد المصرف استصناعا موازيا مع مقاول من أجل إنجاز المشروع فيكون مستصنعا في هذا العقد، على أن يكون كل من العقدین مستقلا عن الآخر.

ب. صيغة الاستصناع والاستصناع الموازي في غير المباني:

وهي صيغة يقوم من خلالها المصرف بناء على طلب المتعامل بتصنيع سلع أو تجهيزات طبقا للمواصفات المحددة ضمن طلبه عن طريق عقد استصناع مواز للاستصناع الأول مع صانع يستصنع من خلاله المصنوعات المطلوبة.

ج- صيغة الاستصناع مع التوكيل بالبيع:

<https://www.alsalamalgeria.com/ar/blog/list-26-4.html>¹

الفصل الثاني واقع التمويلات للقروض الاستهلاكية لبنك السلام وبنك الخليج

وهي صيغة يقوم المصرف من خلالها بشراء سلع أو تجهيزات مصنعة من قبل المتعامل ثم يوكله في بيعها بعد تسليمها، وعليه فإن هذه الصيغة تعتمد على عقدين: عقد استصناع يكون المصرف فيه مستصنعا والمتعامل صناعا، وعقد توكيل بالبيع يوكل من خلاله المصرف المتعامل في بيع المصنوعات.

* تعريف عقد الاستصناع:

هو عقد على بيع عين موصوفة في الذمة مطلوب صنعها.

4- البيع بالتقسيط للسيارات:

هي صيغة يقوم من خلالها المصرف ببيع سيارات متوافرة لديه مملوكة له ومقبوضة من قبله بالتقسيط للمتعاملين، حيث يعرض على المتعاملين شراء السيارات المتوافرة ضمن مخزون السيارات التي اشتراها مسبقا وقبضها القبض الناقل للضمان.

إذا كانت السيارة المرغوب شراؤها من قبل المتعامل غير متوافرة ضمن مخزون المصرف، فإن المصرف يقوم باقتنائها وتملكها وعقب قبضها القبض الناقل للضمان ما يعرض على المتعامل شراؤها.

ومن ثم ليس في العملية بيع لما لا يملكه المصرف، لأن المصرف لا يبيع حتى يملك ما هو مطلوب من المتعامل ويعرضه عليه ليرى إذا كان مطابقا لما وصف، كما أن هذه العملية لا تتطوي على ربح ما لم يضمن، لأن المصرف قد قبض ما اشتراه فأصبح قابضا وضامنا يتحمل تبعة الهلاك.

لا يسبق البيع للمتعامل توقيع وعد بالشراء من قبله، حيث لا يوقع المتعامل في الحاليتين عند تقدمه بطلبه وعدا بالشراء، ومن ثم ليس على المتعامل أي التزام قبل توقيع عقد البيع بالتقسيط

5- السلم:

هي صيغة تمويل تتم على مرحلتين وتعتمد على عقدين منفصلين عقد بيع السلم وعقد التوكيل بالبيع حيث يقوم المصرف بشراء سلع أو بضائع من المتعامل سلما ثم يوكله في بيعها بعد تسليمها.

أ- تعريف السلم:

الفصل الثاني واقع التمويلات للقروض الاستهلاكية لبنك السلام وبنك الخليج

عقد بيع بين المتعامل (المسلم إليه) وهو البائع، والمصرف (المسلم) وهو المشتري بمقتضاه يلتزم المشتري بدفع الثمن معجلاً مقابل استلام المبيع مؤجلاً على أن يكون المسلم فيه-المبيع- مضبوطاً بصفات محددة ويسلم في أجل معلوم.

ب- تعريف السلم الموازي:

يتمثل السلم الموازي في دخول المصرف في عقد سلم مستقل ثان مع طرف آخر على سلعة مواصفاتها مطابقة للسلعة المتعاقد عليها في السلم الأول وذلك بهدف بيع السلعة المشتراة ضمن عقد السلم الأول دون أن يعلق العقد الثاني على نفاذ العقد الأول.

ج- تعريف عقد التوكيل بالبيع:

هو عقد مستقل يقوم من خلاله المصرف بتوكيل المتعامل البائع سلماً ببيع السلع محل عقد بيع السلم بعد تسليمها للمصرف بشروط معينة.

6- المشاركة:

أ- صيغ المشاركة:

تنفذ صيغ المشاركة لدى المصرف من خلال شركة العقد وشركة الملك وتكون الشركة فيهما شركة دائمة أو متناقصة.

* شركة العقد:

اتفاق اثنين أو أكثر على خلط ماليهما أو عمليهما أو التزاميهما في الذمة، بقصد الاسترباح.

* شركة الملك:

تملك اثنين فأكثر عينا أو ديناً عن طريق الإرث أو الشراء أو الهبة أو الوصية أو نحو ذلك من أسباب التملك، ويكون كل منهما أجنبياً في نصيب صاحبه ممنوعاً من التصرف فيه إلا بإذنه.

* صيغة المشاركة لدى المصرف على أساس شركة العقد:

الفصل الثاني واقع التمويلات للقروض الاستهلاكية لبنك السلام وبنك الخليج

هي شركة يعقدها المصرف مع المتعامل حيث يسهم كل منهما في رأس مال صفقة أو مشروع على أن يقتسما الربح المحقق بناء على النسب المتفق عليها ضمن العقد، وتظل الشركة قائمة إلى انقضاء مدتها أو موضوعها.

* صيغة المشاركة لدى المصرف على أساس شركة الملك:

هي صيغة يقوم من خلالها المصرف بناء على طلب المتعامل بمشاركته في شراء أو تملك عقار فيكون لكل منهما حصة شائعة في ملكيته وعلى أساسه ما يقوم المصرف بإيجار هذه الحصة إلى المتعامل إجارة منتهية بالتملك.

* المشاركة المتناقصة:

هي صيغة يقوم من خلالها المصرف بمشاركة المتعامل في مشروع قائم أو بصدد الإنجاز على أن يقتسما الأرباح المحققة وفق النسب المتفق عليها، ويعد المصرف في إطارها المتعامل من خلال وعد منفصل أن يبيعه حصصه تدريجياً أو دفعة واحدة حيث يتنازل عنها بناء على طلب المتعامل بعقود بيع مستقلة ومتعاقبة بالثمن المتفق عليه عند البيع.

فالمشاركة المتناقصة عبارة عن شركة يتعهد فيها أحد الشركاء بشراء حصة الآخر تدريجياً إلى أن يملك المشتري المشروع بكامله. وتتكون هذه العملية من الشركة في أول الأمر، ثم البيع والشراء بين الشريكين على أن لا يكون البيع والشراء مشروطاً في هذه الشركة، وإنما يتعهد الشريك بذلك بوعده منفصل عن الشركة، وكذلك يقع البيع والشراء بعقد منفصل عن الشركة، ولا يجوز أن يشترط أحد العقدين في الآخر.

7- المضاربة:

المضاربة عقد شركة في الربح بمال من أحد الطرفين وعمل من الآخر وهي عقد مشروع ينظم التعاون الاستثماري بين رأس المال من جهة والعمل من جهة أخرى، بحيث يكون الربح الناتج عنها مشتركاً، ومشاعاً بين طرفيها وفق ما يتفقان عليه. ويسمى الطرف الذي يدفع رأس المال (رب المال)، ويسمى الطرف الذي عليه العمل (المضارب) أو (العامل) أو (المقارض).

* المضاربة المطلقة:

الفصل الثاني واقع التمويلات للقروض الاستهلاكية لبنك السلام وبنك الخليج

هي التي يفوض فيها رب المال المضارب في أن يدير عمليات المضاربة دون أن يقيده بقيود، حيث يعمل فيها بسلطات تقديرية واسعة.

* المضاربة المقيدة:

هي التي يقيد فيها رب المال المضارب بالمكان أو المجال الذي يعمل فيه وبكل ما يراه مناسباً بما لا يمنع المضارب عن العمل.

* عقد المضاربة لدى المصرف:

عقد مشاركة بين المصرف والمتعامل في صفقة أو مشروع يسهم /يقوم المصرف بتمويله ويتكفل المتعامل بإدارته وتنفيذه على أن يوزع الربح بينهما بحسب النسب المتفق عليها.

8-البيع الآجل

هو البيع الذي يتفق فيه العاقدان على تأجيل دفع الثمن إلى موعد محدد في المستقبل وقد يكون الدفع جملة واحدة أو على أقساط.

* صيغة بيع الآجل لدى المصرف:

هي صيغة يقوم من خلالها المصرف بشراء سلع أو بضائع أو آلات أو معدات بناء على طلب المتعامل، ويقوم بعد تملكه لها وقبضها القبض الناقل للضمان ببيعها للمتعامل بالآجل.

ومن ثم ليس في العملية بيع لما لا يملكه المصرف، لأن المصرف لا يبيع حتى يملك ما هو مطلوب من المتعامل ويعرضه عليه ليرى إذا كان مطابقاً لما وصف، كما أن هذه العملية لا تتطوي على ربح ما لم يضمن، لأن المصرف قد قبض ما اشتراه فأصبح قابضاً وضامناً يتحمل تبعه الهلاك.

تتوزع صيغة بيع الآجل لدى المصرف بين صيغ بيع الآجل للمؤسسات وصيغ بيع الآجل للأفراد.

تتم صيغة بيع الآجل للمؤسسات من خلال تأجيل دفع الثمن إلى أجل محدد دفعة واحدة أو على أقساط.

تتم صيغة بيع الآجل للأفراد من خلال تقسيط دفع الثمن لأجل محدد وفق صيغة البيع بالتقسيط.

الفصل الثاني واقع التمويلات للقروض الاستهلاكية لبنك السلام وبنك الخليج

المطلب الثالث: مقارنة بين الخدمات المقدمة من طرف بنك الخليج الجزائر وبنك السلام الجزائر.

إن بنك الخليج الجزائر له 61 وكالة منتشرة في 39 ولاية منها واحدة بولاية أدرار بينما مصرف السلام يملك 18 فرعا موزعة عبر 12 ولاية منها وكالة واحدة بالولاية.

كما تجدر الإشارة أن مصرف السلام أبرم ثلاث اتفاقيات تعاون بين مصرف السلام وجامعة أدرار وتتضمن تلك الاتفاقيات التي أشرف على التوقيع عليها المدير العام لمصرف "السلام"، حيدر ناصر، ومدير جامعة أدرار، أدرجفور نور الدين، تحديد الخطوط العريضة للتعاون بين الجامعة وهذا البنك إلى جانب تمويل اقتناء السيارات والعقار السكني ، مثلما أشار إليه مدير الجامعة

أولا : الخدمات التقليدية

أ-بنك الخليج الجزائر:

- منح القروض
- شراء وبيع العملات
- فتح الحسابات الجاري وقبول الودائع.
- تحصيل الأوراق المالية .
- التعامل بالأسهم والسندات.
- التعامل بالعملات الأجنبية.
- تأجير الخزائن الآمنة للعملاء

ب- بنك السلام الجزائر:

- منح القروض الائتمانية.
- فتح الحسابات الجاري وقبول الودائع.
- تحصيل الأوراق المالية .
- التعامل بالأسهم والسندات.
- التعامل بالعملات الأجنبية.
- تأجير الخزائن الآمنة للعملاء

الفصل الثاني واقع التمويلات للقروض الاستهلاكية لبنك السلام وبنك الخليج

بملاحظة أن جل الخدمات المقدمة من طرف البنكين بصورة تقليدية تبدو متماثلة إلا أن الخدمات والمنتجات التي يقدمها بنك السلام تستند وتعتمد على الصيرفة الإسلامية.

وبذلك نرى أن قيام البنك الإسلامي هو تقديم البديل الشرعي للبنوك الربوية غير المشروعة ولا يخفى على أحد أهمية هذه البنوك في حياة الناس وهذا ما نراه في الوقت الراهن إلى أن بعض البنوك العمومية أدخلت في معاملاتها لبعض خدماتها التعامل بالصيرفة الإسلامية وذلك يرجع إلى أن المجتمع الإسلامي الذي لا يريد أفرادها التعامل بالربا وخاصة أن الخدمات في البنوك الإسلامية تعددت وتنوعت صورها وهي ثمرة من ثمار الصحة الإسلامية التي عمت أرجاء العالم.

ثانيا: الخدمات العصرية:

أ- بنك الخليج الجزائر:

- البطاقات ما بين البنوك. CIB CARD.
- بطاقة الفيزا كارد.
- بطاقة الغولدن كارد.
- البطاقة الكلاسيكية.
- بطاقة فيزا للدفع المسبق.
- توسيع الشبكة البنكية في البلاد.
- السرعة في الاداء
- خدمة SELF BANKING
- خدمة AGB ONELINE
- خدمات أخرى مثل: MAIL SMS.SWIFI

ب- بنك السلام الجزائر:

- حسابات بنكية (حساب السلام-للافراد،الشركات)
- دفاتر الاستثمار (هديتي،أمنييتي،عمرتي)
- خدمات عبر الانترنت (E-AMINA-E-PREDOM.E-CREDOC)
- بطاقات الكترونية (بطاقة دفع "امنة"-بطاقة توفير "امنييتي"-السلام"فيزا ذهبية بلاتينيوم)
- تجارة خارجية.
- خدمات أخرى: الخزانات الحديدية، جهاز الدفع الالكتروني TPE،ماكينات الصراف الالي (GAB)

الفصل الثاني واقع التمويلات للقروض الاستهلاكية لبنك السلام وبنك الخليج

ومن خلال الملاحظة نرى ان معظم الخدمات العصرية هي جد متماثلة وهذا ما يؤكد شمولية البنكين و يبقى الاختلاف الوحيد هو حرص بنك السلام على تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية في تعاملاته سواء كانت تقليدية أو عصرية لان الفائدة تخلق مشاكل كثيرة لذلك نرى أن أساس العلاقة في البنك الاسلامي هو المشاركة في المخاطرة والربح.

الفصل الثاني واقع التمويلات للقروض الاستهلاكية لبنك السلام وبنك الخليج

خلاصة الفصل:

ان بنك الخليج الجزائر وبنك السلام الجزائر يحتلان موقعا مميزا بين البنوك الرائدة والأكثر حداثة واهتماما بعصرنة خدماتهما البنكية في الجزائر، فالبنكان يعملان وفق أحدث الأساليب والتقنيات السائدة في العمل البنكي على المستوى العالمي ليس فقط بالنسبة للجزائر، بنك الخليج الجزائر وبنك السلام الجزائر يعرضان باقة من أحدث الخدمات وأكثرها اعتمادا على التكنولوجيات الرقمية الحداثة أو فنقل العمل البنكي وفق الطرق التقليدية البعيدة عن التقنيات الحديثة وقنوات التوزيع الإلكترونية التي يعتمدها البنكين، فهل العائد المجني من هذه الخدمات الحديثة والذي يعتبر عائد متوسط إلى طويل الأجل نوعا ما يبرر ما تتطلبه من تكاليف الإرساء تلك التكنولوجيات وهل تساعد الخدمات البنكية الحديثة في تحسين المردودية التي يتحصل عليها البنكين؟ هذا ما حاولنا اكتشافه من خلال هذا الفصل الذي اهتم بدراسة التحديثات التي أجراها بنك الخليج الجزائر وبنك السلام الجزائر على خدماته.



من خلال ما تناولناه في موضوعنا عن البنوك الإسلامية في تمويل القروض الاستهلاكية ودورها في تمويل المنتج المحلي فيما يخص باقتناء السيارات والأجهزة الكهرومنزلية وغيرها من السلع الاستهلاكية، و محاولة منا للوقوف على الدور الذي تلعبه هذا النوع من القروض، تم الإجابة على الإشكالية المطروحة في هذه الدراسة وهي **ما مدى مساهمة البنوك الإسلامية خصوصاً بتمويل القروض الاستهلاكية ؟**

و قد تم التوصل في النهاية إلى جملة من النتائج و التوصيات يمكن إيجاز أهمها فيما يلي :

1-نتائج الدراسة :

- أهمية القروض الاستهلاكية بالنسبة للاقتصاد الوطني تكمن من خلال إعتقاد الدولة الجزائرية بهذه الوسيلة لإعطاء دفعة للاقتصاد الوطني من أجل توسيع عجلة نمو الاقتصادي.
- كَوْن القروض الاستهلاكية موجه للمنتج الوطني سوف يعطي ديناميكية و دفعة قوية بتسريع دورة الاستغلال حيث أن القرض الاستهلاكي سيمكن المؤسسة الاقتصادية من خلال تحريك عملية البيع و زيادة رقم أعمالها و بالتالي زيادة أرباحها.
- أن القروض الاستهلاكية تساهم في تحسين نوعية المعيشة للفرد الجزائري من خلال تمكينه للحصول على بعض الحاجيات التي كانت تعتبر بالنسبة إليه كماليات.
- أن القرض الاستهلاكي يؤدي إلى زيادة الطلب على السلع، مما يعطي دفعة إلى بروز مؤسسات إنتاجية جديدة أو زيادة الطاقة الإنتاجية للمؤسسات الموجودة .
- أن القرض الاستهلاكي سيؤدي في النهاية إلى تخفيض الأسعار من خلال زيادة حجم المؤسسات و زيادة المعروض من السلع، ووفقا لقانون العرض و الطلب فإن الأسعار ستكون في مقدور الأفراد.
- أما الملاحظة الهامة فتكمن في انخفاض القدرة الشرائية بالنسبة للأفراد الذين يبالغون في أخذ مثل هذا النوع من القروض، حيث أن الأقساط المطالب بتسديدها تأثير سلبي على قدرتهم الشرائية.

2-الإقتراحات و التوصيات :

بعد استعراض أهم حدث في وقتنا الحالي بالنسبة للدولة الجزائرية ألا و هو القرض الاستهلاكي نظريا و تطبيقيا ، استخلصنا أن نتائج البحث تتطابق مع الإشكالية المطروحة و كذا فرضيات، و يمكننا اقتراح جملة من التوصيات تساعد على تحقيق الغرض المراد من وراء تقديم مثل هذه التسهيلات :

✓ تسهيل الإجراءات الإدارية الخاصة بمنح القروض الاستهلاكية ، و تفادي الشروط التعجيزية حتى يستفيد منها الفرد الذي يحتاجها.

✓ وضع ميكانيزمات تمنع من استغلال هذه القروض الاستهلاكية من فئة واحدة ذوي الدخل المرتفع، و جعلها في متناول الطبقات التي تحتاجها.

✓ على المؤسسات الوطنية تحسين جودة منتجاتها حتى يكون في مستوى طموحات و رغبات الأفراد المعنيين بالقرض الاستهلاكي ، حتى ترفع من إنتاجيتها و زيادة مبيعاتها و بالتالي تحقيق ربحية أكثر .

✓ القرض الاستهلاكي سيخلق نوع من التنافسية الأمر الذي يستوجب على المؤسسات إعادة دراسة تكاليف منتجاتها و تفادي الأعباء الغير مبررة حتى تستطيع من تخفيض سعر تكلفة إنتاجها و بالتالي ضمان بيع بأسعار معقولة ، تشجع المستهلكين على اختيار منتجاتها .

✓ عدم المبالغة في القروض الاستهلاكية بالنسبة للفرد الجزائري حتى لا تؤثر على قدرته الشرائية و بالتالي بدلا من أن تكون نعمة عليه ستصبح نقمة .

✓ إيجاد نوع من التوازن بين أقساط تسديد القرض الاستهلاكي و الأجرة الشهرية للفرد حتى لا يؤثر ذلك على تلبية مستلزماته المعيشية .

صعوبات البحث :

لعل من أهم الصعوبات التي اعترضتنا أثناء انجاز هذه الدراسة تلك المتعلقة بنقص المراجع المتخصصة في مجال القروض الاستهلاكية وحتى المذكرات لم نتمكن من الحصول معلومات تتحدث عن هاته القروض هذا على المستوى النظري .



أولا : الكتب :

1. عبد الحليم عمار غربي البنك الإسلامي النموذجي بين التنظير والتطبيق مجلة البحوث والدراسات الشرعية العدد 20 تاريخ النشر 28.09.2013.
2. محمود عبد الكريم أرشاد الشامل في معاملات وعمليات المصارف الإسلامية الطبعة 02 دار النفائس للنشر والتوزيع الاردن 2008
3. نصر الدين فضل المولى محمد : المصارف الإسلامية ، دار العلم للطباعة و النشر ، ط1، (1405 - 1985)
4. محسن أحمد الخضيرى : البنوك الإسلامية، إترك للنشر و التوزيع، ط 2 ، (1416 - 1995) ،
5. محمد باوني، العمل المصرفي و حكمه الشرعي، بحث في الفقه و القانون، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 16، 2001،
6. جمال عمارة، المصارف الإسلامية ، دار النبأ، الجزائر، 1996
7. عوف محمود الكفراوي : البنوك الإسلامية ، مركز الإسكندرية للكتاب ، (1418 - 1998) ،
8. هيئة المحاسبة و المراجعة : معايير المحاسبة و المراجعة و الضوابط للمؤسسات المالية الإسلامية ، (2000-1421) ،
9. شوقي إسماعيل شحاته : البنوك الإسلامية ، القاهرة الحديثة للطباعة ، ط1 ، 1977
10. وهبة الزحيلي : الفقه الإسلامي و أدلته ، ج5 ، دار الفكر للطباعة و التوزيع و النشر دمشق ، ط2 ، (1985-1405) ،
11. عثمان بابكر أحمد : تجربة البنوك السودانية في التمويل الزراعي بصيغة السلم المعهد ، الإسلامي للبحوث و التدريب التابع للبنك الإسلامي للتنمية ، ط1، (1998-1418)
12. منذر قحف : مفهوم التمويل في الاقتصاد الإسلامي ، المعهد الإسلامي للبحوث و التدريب التابع للبنك الإسلامي للتنمية ، ط2 (1998- 1419)
13. محمد كمال عطية : نظم محاسبية في الإسلام ، منشأة المعارف بالإسكندرية ، ط2، (1989-1409)
14. محمد بوجلال : البنوك الإسلامية ، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1990 ،

15. حاكم محسن الربيعي، حمد عبد الحسن راضي، حوكمة البنوك وأثرها في الأداء والمخاطرة، (الأردن - دار البازوري للنشر والتوزيع - 2011)

ثانيا: المذكرات:

1- مرابطي نايرة-مرابطي أمال - دور القروض الاستهلاكية في تشجيع المنتج المحلي -مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر في العلوم الاقتصادية، جامعة أدرار، 2015/2016

2- ايمان بحري محددات تميل الاستثمار في البنوك الإسلامية-بنك البركة الجزائري-مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم الاقتصادية. تخصص مالية وبنوك جامعة أم البواقي 2012-2013

3- سايح امال، تومي جمبله، دور البنوك التجارية في تمويل القروض الاستهلاكية - دراسة حالة البنك الخارجي الجزائري، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس، 2009 - 2010.

4- حسيبة شتحونة أثر القروض الاستهلاكية على تطور حجم الواردات في الجزائر مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي 2014/2015.

5- شلغوم رحيمة، ضمانات القرض مذكرة لنيل شهادة الماجستير في القانون الخاص (قانون الأعمال) جامعة الجزائر 2007/2008.

ثالثا: المواقع

<https://www.alsalamalgeria.com/ar/blog/list-26-4.html> -1

